جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

علوم الانسانية والاجتماعية
التاريخ
تاريخ الوطني العربي المعاصر
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبتين:
نريمان رقيق فاطمة الزهراء زيتوني

يوم: 26/06/2021

قضية إعدام المفكر الإسلامي سيد قطب 1966م في مصر

لجنة المناقشة:

وافية نفطي	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
الأمير بوغدادة	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقررا
الصادق بوطارفة	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2020-2021

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

من أقوال رسول الله-ﷺ-"من لم يشكر الله لم يشكر الناس"

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور"لخميسي فريح"،الذي رافقنا بتوجيهاته طيلة مدة انجاز العمل وللمتابعة المستمرة طوال مدة البحث، وعلى تخصيص الجزء الأكبر من وقته في إبداء ملاحظاته، وكما نقدم شكرنا للأستاذ المشرف"بوغدادة الأمير"جزيل الشكر على ما قدمه لنا من مساعدة.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بوافر الشكر والتقدير للنخبة الفاضلة من أساتذتنا في قسم التاريخ جامعة مُحَمَّد خيضر-بسكرة- القطب الجامعي شتمة.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتوجها بشكرنا وتقديرنا الى جميع زملائنا، الذين لم يبخلو بعلمهم وبمنشوراتهم وتزويدهم بالنصائح طيلة مرحلة البحث ومنهم زميلتنا من الدفعة السابقة وفاء بوغزالة التي زودتنا بمصادر تخص مرحلة البحث، فجزاهم الله عنا خير جزاء.

وأخيرا خالص محبتنا وجزيل شكرنا إلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة في انجاز هذا العمل المتواضع ودعائي لهم جميعا بالتوفيق والسداد والله من وراء القصد.

الإهداء

إلى التي رمتني الأقدار بين أحضانها...إلى من تستحي عباراتي حين اشكرها...إلى من تمللك أجمل كلمة نطق بها لساني"أمي الحبيبة"

إلى من شاءت الأقدار وأخذته مني "أبي حبيبي"رحمه الله

أي سندي ومصدر فخري في هذه الحياة أخوتي أخواتي:بشير وزوجته فريال وأولاده الطيب، إياد، لينا، وأخي حسام وسمير، وإخوتي:عربية وحنان أولادها مهدي ياسين ويونس، وزجها عبد الحميد، إلى أختي رحمها الله مليكة .

إلى صديقتي التي رافقتني مشواري الجامعي وكانت نعمة الصديقة والأخت"فاطمة الزهراء"

إلى كل عائلة "رقيق"

وفي الأخير الشكر كله يعود لله سبحانه وتعالى الذي وفقني في انجاز هذه المذكرة.

***** رقيق نريمان *****

الإهداء

الحمد لله الذي أنارلي طريقي وكان لي خير عون،أقدم هذا العمل
المتواضع إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا، إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها،
إلى التي أنحني لها بكل أجلال وتقدير، إلى التي أرجو قد أكون نلت رضاها،
أمي الغالية "**وحيدة**"، أطال الله في عمرها
إلى من أدين له بحياتي إلى من ساندني وكان شمعة تحترق لتضئ طريقي ، إلى من
أكن له مشاعر التقدير والإحترام ألي "**بوبكر**"، أطال الله في عمره،وأسأل الله الكريم
أن يشفيه ويعافيه
إلى من كان السند والعطاء إلى من قدم لي الكثير في صور من صبر وأمل ومحبة،إلى
زوجي الغالي "**كمال**" لن أقول لك شكرا بل سأعيش الشكر معك دائما
إلى قرة عيني التي أستمد منها القوة والاستمرار حبيبتي الغالية ابنتي "**نغم رحيل**"
إلى من شاركتهم كل حياتي إلى جوهرتي الثمينة إخوتي
"**شيماء،لجين،إسماعيل،سليمان**"حماكما الله
إلى والدي الآخرين :والد زوجي "**علي موسى** "أطال الله في عمره ،وإلى روح ولدته
الغالية "**حدة**" رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه
وإلى الزميلة الوفية صاحبة المذكرة "**نريمان**"

***** زيتوني فاطمة الزهراء*****

مقدمة

من أعلام الفكر والأدب المعاصرين في المشرق تاركا آثاره الفكرية في مجال الحقل الإسلامي، ليست لكتاباتهم فقط بل بمواقفهم المفكر الإسلامي سيد قطب الذي اخترناه كدراسة لنيل شهادة الماستر، إذ يعتبر من ابرز مفكري القرن العشرين، الذي أثرت شخصيته في العديد من المجالات الأدبية والاجتماعية والدينية والسياسية، بنت سرحا شامخا لترتقي به إلى المجد والعلا ، من أهم المفكرين الإسلاميين المعارضين، وأكبر ملهمي الحركات الإسلامية الحديثة، انتمى للإخوان المسلمين وأعدم سنة 1966م، خاض عدة معارك فكرية وسياسية، كما ترك عشرات المؤلفات، ومئات المقالات.

من هنا تبرز أهمية الموضوع الذي سنحاول من خلاله القيام بدراسة تاريخية حول قضية إعدام المفكر الإسلامي سيد قطب.

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

-الرغبة الشخصية في البحث في مثل هذه المواضيع ذات الطابع السياسي.

-الرغبة في إلقاء الضوء على ملابسات إعدام المفكر سيد قطب.

اختيار الأستاذ المشرف للخوض في هذا الموضوع.

الأسباب الموضوعية:

-الوقوف على أهمية ودور سيد قطب من خلال مؤلفاته التي كان لها تأثير وانتشار واسع في أنحاء العالم العربي والإسلامي.

-رصد مختلف المواقف وردود الفعل في حق إعدام سيد قطب.

-المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية.

أهمية الموضوع:

انطلاقا مما سبق ذكره تكمن أهمية هذه الدراسة الموسومة تحت عنوان **قضية إعدام المفكر الإسلامي سيد قطب في مصر 1966م** في:

-موضوع جديد عن المواضيع التي درست من قبل.

-التعرف على ملابسات محاكمة سيد قطب.

أهداف الدراسة:

– ولعل الهدف الأساسي من دراسة هذا الموضوع هو إزلة الغموض حول قضية إعدام سيد قطب، وعلاقته بالتهم الموجهة إليه وإعطاء لمحة عامة عن مجريات الحادثة.

الإشكالية:

– تتجسد إشكالية موضوع بحثنا فيما يلي:

– ما الملابسات الحقيقية لإعدام المفكر الإسلامي سيد قطب؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

– من هو المفكر سيد قطب؟و ما ميز الفترة التي عاش فيها؟

– ما موقعه في مجال الفكر الأدبي والعلمي والإسلامي في تاريخ مصر؟

– ما سبب هجرته إلى أمريكا؟ وكيف انضم لجماعة الإخوان المسلمين؟

– ماهي الأسباب التي أدت إلى دخوله السجن ومحاكمته أكثر من مرة؟

– ما صحة المزاعم والاتهامات التي أدت إلى محاكمته؟

– كيف كان رد فعل الشعوب حول قضية إعدامه؟

المناهج المتبعة:

وللإلمام بأطراف الموضوع وللإجابة عن التساؤلات المعروضة استخدمنا منهجين عمليين هما:

المنهج التاريخي: وقد اعتمدناه في رصد الأحداث التاريخية وترتيبها ترتيبا كرونولوجيا حسب التسلسل الزمني والمكاني لحلقات الفترة المدروسة.

المنهج التحليلي: والذي اعتمدناه لتحليل الوقائع التاريخية المرتبطة بانضمام سيد قطب لجماعة الإخوان المسلمين تحليلا موضوعيا من أجل الوصول إلى معرفة أسباب وحيثيات إعدامه، قصد الخروج بنتائج محددة تلقي الأضواء على الأحداث في هذه الفترة.

ووفقا لمتطلبات الدراسة تم تقسيم خطة البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة قمنا بتتبعها كالأتي:

إذ جاء الفصل الأول تحت عنوان (**المفكر الإسلامي سيد قطب**)، وتم تقسيمه إلى نقاط رئيسة، تطرقنا في النقطة الأولى إلى عصر سيد قطب الذي تناولنا فيه نشأة المطابع واتساع الصحافة، وقد تركزت الدراسة في هذا الجزء حول موضوع الصحافة إذ كانت

البواكير الأولى هي الأساس الذي تربى عليه سيد قطب فيما بعد، والانفتاح الذي عاشته مصر منذ تولي أسرة محمد علي باشا الحكم فيها.

ثم تناولنا في النقطة الثانية والثالثة **(نسبه ومولده ونشأته)** وفيها مختصر من سيرة حياة سيد قطب ونشأته العائلية والبدايات الأولى لتعليمه في تلك القرية في بناء شخصيته فيما بعد.

كما عطفنا في النقطة الرئيسة الرابعة على تناول **(علاقته مع شيوخ الأدب في عصره)** من شعراء وكتاب ومفكرين إذ كانت له صلات وثيقة بهؤلاء الكتاب، وكان يعد نفسه تلميذا لهم، ومن كان له الأثر الكبير في إنضاج قلم سيد قطب هو الكاتب عباس محمود العقاد الذي يعده سيد قطب أستاذه الأول، وفيما يخص النقطة الرئيسة الخامسة بعنوان**(إنتاج سيد قطب الأدبي والإسلامي)** وتناولنا فيه جانبان الأول **الدراسات الأدبية**،وارتأينا في ذكرها التسلسل التاريخي في تأليفها، وقد تبنت هذه المؤلفات العديد من الأنشطة الأدبية ما بين شعر ونقد ورواية، إذ كان سيد قطب ناقدا منذ بداية مسيرته الأدبية، أما الجانب الثاني فيتعلق **بالدراسات الإسلامية** التي بدأها بكتابة (التصوير الفني في القران).

أما الفصل الثاني من الدراسة فيقع تحت عنوان**(محاكمة سيد قطب بين الاتهام والافتعال)**، وقد تم تقسيمه إلى خمسة نقاط رئيسية، فكانت النقطة الأولى بعنوان**(هجرت سيد قطب إلى أمريكا)** وقد تطرقنا في هذه النقطة إلى ذكر العامان اللذان قضاهما من حياته في بعثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة مناهج التربية والتعليم هناك، وفي النقطة الرئيسة الثانية بعنوان**(انضمامه لجماعة الإخوان المسلمين)** فبعد عودته من أمريكا يرى نفسه وجها لوجه مع حركة الإخوان المسلمين الذين تنبئوا أفكاره وتأثروا بها قبل أن ينضم إليهم وبعدها أصبح واحدا منهم، بالنسبة للنقطة الثالثة بعنوان **(محاكمة سيد قطب)** وقد تطرقنا في هذه النقطة إلى المحنة التي تعرض إليها ودخوله السجن سنة 1954، وعن حالته الصحية التي تعرض لها في السجن، وما جعل الأحداث تتفاقم على الحد الذي كانت عليه وهو دخوله في المحنة الثانية سنة1965وفيها إعدامه، وهو عنوان النقطة الرئيسة الرابعة من هذا الفصل بعنوان (**إعدام سيد قطب)** والذي وجد نفسه أمام مصيره المحتوم الذي توقعه ودونه في كتابه لماذا أعدوني؟ .

وقد عطفنا على تناول في النقطة الرئيسة الأخيرة بعنوان(**ردود فعل الشعوب العربية والإسلامية)** حول قضية إعدامه التي كانت رافضة لهذا الحكم الظالم وبدعم مشرقي ومغربي، ما جعل كبار المسؤولين التدخل في قضيه الإعدام ورفضها، وذلك للمكانة المرموقة التي احتلها سيد قطب بين هؤلاء الناس.

وأنهينا دراستنا لهذا الموضوع بخاتمة، وهي عبارة عن ملخص للنتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة.

ولإثراء الدراسة ألحقنا بحثنا بمجموعة من الملاحق بهدف توضيح الصورة أكثر وتدعيم القيمة العلمية للبحث.

وللاجابة عن إشكالية البحث والوقوف عند المحاور الموضحة في الخطة اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

أولا:المصادر

اعتمدنا على مجموعة متنوعة من المصادر التي كان للكثير منها أهمية في إلقاء الضوء على بعض الجوانب المهمة، ومن أهم هذه المصادر مؤلفات سيد قطب **(مهمة أشاعر في الحياة وشعر الجيل الحاضر،الشاطئ المجهول، نقد مستقبل الثقافة في مصر، التصوير الفني في القران، مشاهد القيامة في القران..)** التي إفادتنا في الإنتاج الأدبي والإسلامي لسيد قطب.

-ومن الكتاب المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا الباحث يوسف العظم، الذي ألف كتاب عن سيد قطب بعنوان(**رائد الفكر الإسلامي المعاصر الشهيد سيد قطب)**وقد أفادنا كتابه في المولد والنشأة.

-عادل حمودة:(**سيد قطب من القرية إلى المشنقة)**،الذي أفادنا في تاريخ انضمام سيد قطب لجماعة الإخوان المسلمين.

-مؤلفات صلاح عبد الفتاح الخالدي: **(سيد قطب الأديب الناقد، سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد، سيد قطب الشهيد الحي)**،حيث يعتبر الكاتب من مريدي سيد قطب ومن المروجين لأطروحاته الأدبية والإسلامية وقد أعطى لنا تغطية كاملة لدراسة الموضوع من البداية إلى النهاية.

ثانيا: المراجع

- حلمي النمنم: **سيد قطب وثورة يوليو**،الذي اعتمدنا عليه في النشأة.

- محمد عبد الرحمان المعزاوي:**المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات**، أفادنا في المؤلفات.

- أمال الخزامي: **سيد قطب في ظلال صاحب الظلال**، الذي أفادنا في قضية الإعدام وردود الفعل في حق إعدام سيد قطب.

ثالثا:المقالات العلمية والأطروحات الجامعية

-أشواق كاطع نخيل الصريفي: **الأثر الفكري لسيد قطب على التيارات والحركات الاسلامية المعاصرة في المشرق العربي(1951-1981)**،أطروحة دكتوراه ساعدتنا كثيرا في النشأة والإعدام، وعصر سيد قطب،وعلاقته مع شيوخ العرب في عصره.

صعوبات الدراسة:

-صعوبة الوصول إلى بعض المصادر المهمة التي تعمل على إثراء الدراسة أكثر.

-ضيق الوقت للتعامل أكثر مع موضوع البحث بسبب ارتباطات الدراسة.

نتمنا أن نكون قد ووفقنا غي أن يكون هذا العمل على أحسن صورته وهذا بفضل الله عز وجل.

الفصل الأول:

المفكر الإسلامي سيد قطب

أولا: عصره

ثانيا: نسبة ومولده

ثالثا: نشأته

رابعا: علاقته مع شيوخ الأدب في عصره

خامسا: إنتاجه الأدبي والإسلامي

أولا: عصر السيد قطب:

تميز عصر سيد قطب بمحطات هامة، وعاش في عصر مليء بالأحداث التاريخية، وتأثر بما يجري حوله وتفاعل معه، فلابد من معرفة الحياة التي عاش فيها والشخصيات التي اتصل بها والبيئة التي تفاعل معها والأحداث التي أثر فيها وأثرت فيه[1].

شهدت مصر نهضة أدبية وفكرية منذ نهاية القرن الثامن عشر وبدايات القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر إبان الحملة الفرنسية (1798-1801) وعقب انتهاءها، ومن أركان هذه النهضة العلمية في العصر الحديث رفاعة رافع الطهطاوي الذي أرسلته الحكومة المصرية عن طريق محمد علي باشا الذي أخذ يرسل البعثات العلمية إلى أوروبا[2].

ولقد شهدت هذه النهضة ظهور نخبة من المؤلفين المسلمين والأجانب تمثل هذا التأليف في الرسائل والمخطوطات، التقارير العسكرية، ومقالات أرشيفية كتبت عن القاهرة، والعديد من الكتب والمؤلفات التي ساهمت في انتشار المطابع[3]، وبفضل الدراسات التي قدمها العديد من المستشرقين، ظهر تاريخ مصر في شكل جديد بعد أن ظل مهملا فترة طويلة، كما أن الأبحاث وعلى رأسها أبحاث الأستاذ " هولت " تعتبر دراسات رائدة حقا في هذا الميدان، فقد وجهت الأنظار إلى حقائق تاريخية كثيرة ظلت غامضة أو مهملة لفترة طويلة من الزمن[4].

فتكونت الصحافة العربية على يد الحملة الفرنسية التي جاءت بقيادة الجنرال بونابرت، وكانت البعثة العلمية التي رافقت الحملة البونابرتية قد أحضرت معها مطبعة من باريس فأنشأ محمد علي باشا صحيفة " الوقائع المصرية " لحكومته، ساهمت في ظهور صحف عربية أخرى منها " المبشر" عام 1847، " جريدة السلطنة " عام 1957، و" الرائد

---

[1] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الشهيد الحي**، مكتبة الأقصى، الأردن، 1981، ص18.

[2] رفاعة رافع بدوي علي الطهطاوي، من أركان نهضة مصر العلمية، ولد في طهطها سنة 1801، وتعلم في الأزهر، أرسلته الحكومة المصرية غماما للصلاة والوعظ مع بعثة إلى أوروبا، درس الفرنسية، ولما عاد إلى مصر وليّ رئاسة الترجمة، أنشأ جريدة الوقائع المصرية، توفي عام 1873. للمزيد من التفاصيل ينظر: خير الدين الزركلي، **الأعلام**، ط7، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1986، ص29.

[3] عمر عبد العزيز عمر، **دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص ص26-28.

[4] عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص39.

التونسي " في تونس، ثم " سوريا " في دمشق. وكان الغرض من إنشائها طباعة الكتب حتى انتشرت بشكل واسع في كل أنحاء الوطن العربي[1].

ومن أهم الجرائد وأولها التي كان لها صدى واسع، وهي جريدة " الوقائع المصرية " عام 1880، ومجلة " يعسوب الطب " التي ظهرت في القاهرة عام 1865 وهي أول مجلة في اللسان العربي[2].

وكان الغرض من إنشاء المطابع مواضيع الكتب المدرسة العسكرية، ومع مضي الوقت ازداد عدد المطابع في مصر وصارت تنشر بالإضافة إلى الكتب المدرسية كتبا في الآداب والفنون، وبالنسبة للصحافة فقط أصدر محمد علي باسا أمرا بإنشاء الصحيفة الرسمية (الوقائع المصرية) باللغتين العربية والتركية في 03 ديسمبر 1828[3].

وقد أمر الوالي علي باشا بتوزيعها على أمراء البيت المالك الموظفين، وعدد كبير من العلماء ورجال الدين، ثم فكر أنه لا مانع من توزيعها على طلبة العلم في مصر وأوروبا بالمجان وذلك لاعتبارها جزءًا من برنامج إعدادهم ليكونوا موظفين صالحين في مستقبل الأيام[4].

ولما بدأ الشيخ محمد عبده يكتب في الوقائع المصرية من شهر أكتوبر سنة 1880، ومنذ ذلك التاريخ ظهرت الوقائع للناس بمظهر جديد وأصبحت منبرا من منابر الرأي العام[5].

---

[1] ألفيوكنت فيليب دي طرازي، **تاريخ الصحافة العربية**، ج1، (د.د)، بيروت، 1913، ص ص45-49.

[2] ألفيوكنت فليب دي طرازي، المرجع نفسه، ص67.

[3] جاد طه، **تاريخ مصر الحديث والمعاصر**، دار الفكر العربي، (د.د)، (د.س)، ص65.

[4] عبد اللطيف أحمد حمزة، **الصحافة المصرية في مائة عام**، دار القلم، القاهرة، 1961، ص12.

[5] عبد اللطيف أحمد حمزة، المرجع نفسه، ص52.

وقد بدأت صحافة الرأي في مصر بظهور الصحف التي وجهها جمال الدين الأفغاني منذ 1881، وكانت هذه هي المرحلة الأولى التي عمقت مفاهيم الكتابة بظهور صحافة أكثر إيمانا بالرأي الحر وأكثر قدرة على التعبير[1].

ومن هذا المنطلق فإن المظهر السياسي والحياة الاجتماعية والحياة الأدبية وكذا الإسلامية لهذا العصر، كان لها أثر مباشر على سيد قطب وكان له فيها دور بارز وملموس[2].

ثانيا: نسبه ومولده:

ولد سيد قطب إبراهيم حسيني الشاذلي في قرية " موشا "[3]، وهي إحدى قرى محافظة أسيوط في صعيد مصر[4]، بتاريخ 1906/10/09م، وتلك القرية الصعيدية الزراعية لها اسم آخر هو "بلد الشيخ عبد الفتاح"، وكانت القرية معروفة بالثراء النسبي مقارنة بالقرى المجاورة، والفوارق الاجتماعية بين سكان القرية غير موجودة[5].

وقد كان لأسرة سيد قطب مكانة مميزة بين سكان تلك القرية، إذ كان والده الحاج قطب إبراهيم حسن الشاذلي عميد لتلك الأسرة[6]، أما والدته السيدة فاطمة حسين عثمان فكانت هي الأخرى من عائلة مرموقة عند أهالي القرية[7].

---

[1] أنور الجندي، **تطور الصحافة العربية في مصر**، (د.د)، القاهرة، 1967، ص19.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الشهيد الحي**، المصدر السابق، ص19.

[3] هي القرية القديمة اسمها " موشة " وفي معجم البلدان " الموشية " قرية كبيرة جامعة في غرب النيل من الصعيد بمصر، وهي جميعها على فريوص أي أن مبانيها واقعة على مرتفع الأرض، يحيط به بريوص أي حائط مبني بالطوب الأحمر الملونة. حلمي النمنم، **سيد قطب وثورة يوليو**، شركة ميريت، القاهرة، 1999، ص13.

[4] سيد قطب، **مهمة الشاعر في الحياة وشعر الحيل الحاضر**، منشورات الجمل، كولونيا، ألمانيا، 1996، ص04.

[5] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد– والداعية المجاهد والمفكر الرائد–**، دار القلم، دمشق، 2000، ص ص49–60.

[6] عادل حمودة، **سيد قطب من القرية إلى المشنقة– سيرة الأب الروحي لجماعات العنف–**، ط3، دار الخيال، القاهرة، 1996، ص24.

[7] صلاح عبد الفتاح الخالدي، المصدر نفسه، ص51.

وكانت الزوجة الثانية لوالد سيد، حيث أنجبت 06 أولاد ثلاث بنين وثلاث بنات هم: نفيسة[1]، سيد، أمينة[2]، محمد[3]، حميدة[4] وطفل لم يعش إلا بضعة أيام[5].

وقد اختلف الباحثون عن أصله، بين انه مصري أو هندي ؟ فذهب العديد منهم إلى أنه ذو أصل هندي وأن أحد أجداده قدم من الهند إلى مكة للحج ثم استوطن قرية " موشا " في صعيد مصر.

حيث حدد سيد أن جده السادس (الفقير عبد الله) قدم من الهند لكن شقيقه الأستاذ محمد قطب نفى ذلك لقوله: « أنها مجرد ظن مبعثه أن تقاطيع وجوه العائلة قريبة الشبه بتقاطيع وجود أهل الهند »[6].

ثالثا: نشأته:

نشأ سيد قطب في كفالة والده الذي كان رجلا متعلما ذا نزعة دينية قوية في الجو العائلي الممتاز بالوجاهة والثراء، مما جعله يشعر أنه من وسط آخر غير وسط القرية، كان يقوم على خدمة هذه الأسرة عدد من الخدم بعضهم كانوا أناسا فقراء، وبعضهم قريب للعائلة، لكن علاقتهم بأهل البيت كانت علاقة ود ورحمة عائلية، كان والده رجلاً متنورًا بالمعرفة

---

[1]: هي شقيقة سيد الكبرى وكان مولدها عام 1903 وليس لها مشاركة في الأعمال الأدبية كباقي إخوانها، وقد تم اعتقالها مع ولديها عام 1965 مع الإخوان المسلمين. صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر السابق ط2، دار الشامية، بيروت، 1994، ص40.

[2]وهي المولودة الثالثة وتصغر قطب ببضعة أعوام، وكانت أديبة وشاعرة أصدرت لها مجموعتين من القصص القصيرة هما (في تيار الحياة) و(في الطريق). صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر السابق ص ص41-43.

[3]ولد في قرية موشا عام 1919 متحصل على الليسانس في اللغة الانجليزية ومتحصل على دبلوم التربية وعلم النفس وبعد التخرج التحق محمد بوظيفة في وزارة التربية والتعليم، تعرض للاعتقال مع الإخوان المسلمين عام 1954 واعتقل عام 1965. صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر نفسه ص64.

[4]هي البنت الصغرى لها اهتمامات أدبية ومقالات، كتبت المقالات في المجالات التي كانت تصدر في مطلع الخمسينات، مثل: مجلة المسلمون والإخوان المسلمون، حكم عليها بالسجن لمدة عشر سوات. صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر نفسه ص ص67-68.

[5] وصفي عاشور أبو زيد، **في ظلال سيد قطب- لمحات في حياته وأعماله ومنهجه التفسيري**، صوت القلم العربي، مصر، 2009، ص06.

[6]صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الشهيد الحي**، المصدر نفسه، ص51.

على خلاف غيره من رجال القرية السذج اغلبهم، كان يقرأ الصحف، وعضو في الحزب الوطني بالقرية[1].

ولقد عاش سيد قطب منذ بداية حياته صراعا عنيفًا حول نوع وطريقة التعليم الذي يسير فيه، فقد كان معظم المتعلمين في تلك المرحلة أي بداية القرن 20 في أرياف مصر بصورة عامة، وفي قرى الصعيد بصورة خاصة قد تعلموا تحت أيدي شيوخ الكتاتيب، وكان التعليم يتمحور حول حفظ القرآن الكريم بالدرجة الأولى[2].

وعند ظهور المدرسة الحديثة وقع صراع حول التعليم الحكومي، إذ أن المدرسة استغنت عن خدمات عريف الكتاب، لأنه لم يكن يحمل شهادة ولم يكن يعرف شيئا من الحساب ولا المواد الأخرى، واستبدلوه بمعلم متخرج من كلية المعلمين، فكان هذا القرار بالنسبة لهم كالقنبلة، وانطلقت الشائعات تهز القرية هزا عنيفا، إذ أن الحكومة تريد محاربة القرآن وأن الحكومة تريد محو القرآن بعدم تحفيظه في مدارسها، فقامت العوائل بإخراج أبنائهم من المدرسة فرارا بدينهم.

ووصلت الشائعة إلى الحاج قطب إبراهيم وقام بإخراج سيد من المدرسة ليلحقه بالكتاب، فثارت الأم غضبا وتوسلت إلى والد سيد على إبقائه في المدرسة لأنها مفتاح تلك الآمال التي تعلقها على طفلها الصغير[3].

وفي النهاية حسم الأمر لصالح الأم وولدها الصغير والتحق سيد قطب بالمدرسة في سن السادسة من عمره ولم يدخل كتاب القرية، لكن شيخ الكتاب رجا الحاج قطب أن يبعث إليه بولده، وأخذ الحياء والده، وذهب سيد إلى الكتاب، لكنه لم يعجب به ورفض الدراسة عنده، فاحترمت أسرته رغبته وقراره وترك الكتاب نهائيا وعاد إلى المدرسة، كما كان سيد معجبا بالمعلمين في المدرسة، وتحديدًا بملابسهم وبأسلوبهم التربوي[4].

---

[1] عبد الله عوض الخباص، **سيد قطب الأديب الشاعر**، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب، إشراف: عبد الرحمان ياغي، جامعة الأردن، 1982، ص ص85-86.

[2] سيد قطب، **طفل من القرية**، شبكة المعالي الإسلامية، كولونيا، ألمانيا، 1428هـ، ص ص24-25.

[3] عادل حمودة، سيد قطب من القرية إلى المشنقة، المصدر السابق، ص ص28-29.

[4] حلمي النمنم، **سيد قطب وثورة يوليو**، شركة ميريت، القاهرة، 1999، ص17.

- **مواصفاته:**

وقف العديد من الكتاب ليبينوا أهم الملامح الخلقية لسيد قطب ذاكرين بأنه رجلا أسمر اللون، أجعد الشعر، لا هو بالبدين ولا هو بالنحيل، يميل إلى القصر منه إلى الطول،(ينظر الملحق رقم01)، رقيق الإحساس لطيف المشاعر، متواضعاً، وشجاعاً، حاضر البديهة، سليط اللسان في نقده، شغوف بحب المعرفة، ويؤكد الكتاب والباحثون بأن سيد قطب يتمتع بصفات خلقية متميزة في عدة مجالات أهمها:[1]

المجال الروحي الإيماني الاستعلاء بالإيمان، وضوح الرؤية، الطهارة،أما المجال الأخلاقي فاتصف باالصدق، العزة، الشمول، والمجال الفكري العمق، الحيوية، الحركية، الجدية، الثورية،أما فيما يخص المجال الاجتماعي يتجلى في الشجاعة، الكرم، التواضع، النزاهة.

أراد سيد قطب أن يفند إشاعات شيخ الكتاب عن حرب المدرسة للقرآن فقرر أن يبدأ بحفظ القرآن وهو في الصف الثاني ابتدائي وعمره لا يتجاوز الثامنة، فوضع لنفسه برنامجا لحفظ القرآن الكريم كاملاً فأتم حفظه بإتقان في نهاية الصف الرابع ابتدائي وعمره 10 سنوات، وهكذا أبطل سيد قطب إشاعات طلاب الكتاب، وازداد تقدير أساتذته في المدرسة له لأنه انتصر للمدرسة[2].

دخل سيد قطب للمدرسة عام 1912 وكان في السادسة من عمره وتخرج منها عام 1918، إذ بقي فيها ست سنوات، وقد كان عمره 12 عامًا وكان الأصل أن يغادر القرية إلى القاهرة لإكمال دراسته، ولكنه لم يتمكن من ذلك لأن ثورة الشعب عام 1919 قد اشتعلت نيرانها وتقطعت سبل المواصلات، وكان عليه أن يبقى في القرية حتى تهدأ الثورة، بقي سيد في القرية عامين آخرين، وغادر إلى القاهرة عام 1921 وكان عمره آنذاك أربعة عشر عاما[3].

وفيها أتم سيد قطب دراسته الثانوية، ودخل كلية (دار العلوم) ليخرج منها مجازاً في اللغة العربية وآدابها بعدما أمضى فيها أربع سنوات يدرس التاريخ والجغرافيا والأدب العربي

---

[1] وجيه صبح محمود القيق، **معالم التغيير التربوي لدى سيد قطب من خلال كتاباته**، رسالة ماجستير في أصول التربية، تخصص تربية إسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة، إشراف: محمود خليل أبو دف، 2006، ص ص36-37.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، االمصدر السابق، ص ص67-68.

[3] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الشهيد الحي**،المصدر نفسه ، ص85.

واللغة الإنجليزية وعلم الاجتماع وعلم التربية، والرياضيات والفيزياء والفلسفة والدين. وبعد تخرجه من كلية دار العلوم، عين مفتشًا في وزارة التربية والتعليم، وبعدها اعتزل سيد قطب الأدب نهائيا، وانظم إلى جماعة الإخوان المسلمين منذ 1953م[1].

رابعا: علاقته مع شيوخ الأدب في عصره:

عاش سيد قطب حياة أدبية طويلة، تعرف فيها على أدباء كثيرين واتصل بهم والتقى معهم ووافقهم أو خالفهم وأيدهم أو عارضهم، سار معهم وجرت لع مع بعضهم مناقشات طويلة، واشتبك مع بعضهم في معارك أدبية، ومن الأدباء الذين توثقت صلته بهم وطالت وترك أثرا كبيرا على سيد قطب هو عباد محمود العقاد.

ومن الأدباء الذين له علاقة وصلة بهم: طه حسين، أحمد حسن الزيات، عبد القادر حمزة، أحمد زكي أبو شادي، توفيق الحكيم، إبراهيم عبد القادر المازني، يحي حقي، محمود تيمور، محمد مندور، عبد الحميد جودة السحار، أحمد أمين، عبد المنعم خلاف، عباس خضر، علي الطنطاوي، أنور المعذاوي، نجيب محفوظ وغيرهم[2].

- **سيد قطب وطه حسين:**

أعجب سيد قطب في بادئ الأمر بالدكتور طه حسين ورغم الصلة الوثيقة إلا انه كانت تقع بينهم مناوشات أدبية ومن أعنف المعارك الأدبية هجوم تشنه طه حسين على الأدباء الشباب في مجلة الهلال عام 1947، وعدّ سيد قطب نفسه مدافعا عن الأدباء الشباب وشن هجوما أدبيا على طه حسين في مجلة العالم العربي[3].

هاجم سيد قطب طه حسين والأدباء والشيوخ واعتبر مؤرخو الأدب والنقد وثيقة خطيرة ضد كبار الأدباء في مصر، ولم يتابع طه حسين المعركة الأدبية ضد سيد قطب وإنما أثر الانهزام والخروج منها، لأنه لم يستطع الوقوف أمام أسلوب سيد الهجومي القوي ولما توجه سيد للفكر الإسلامي والدعوة الإسلامية انفصل نهائيا عن طه حسين وقطع صلته له الآن موقف ضد حسين من الإسلام والدعوة معروفة.

---

[1] وجيه صبح محمود القيق، المرجع السابق، ص ص37-38.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، االمصدر السابق، ص ص121-122.

[3] معين الطاهر، **شخصيات جدلية في الفكر العربي والفلسفة الإسلامية**، (د.د.)، بيروت، 2015، ص83.

- **سيد قطب ومصطفى الرافعي:**

نشر سيد قطب مقاله الأول في العدد (251) من مجلة الرسالة الثائرة بتاريخ 25 أبريل- نيسان 1938م بعنوان "بين العقاد والرافعي"، ثم اتبعه بسلسلة مقالات أعلن فيها الحرب على الرافعي وأدبه وبلاغته وطريقته في التفكير والتعبير وحلل أدبه وكتاباته وتحامل عليه تحاملاً كبيرًا، كما هاجم تلاميذه الرافعيين وعلى رأسهم محمد سعيد العريابن[1].

- **سيد قطب وتوفيق الحكيم:**

اشتهر توفيق الحكيم في الأوساط الأدبية والثقافية بلقب " الأديب الحائر" وصاحب البرج العاجي. وكان لسيد قطب صلة أدبية وثيقة به، حيث أقرأ كتبه ورواياته ومقالاته الكثيرة المختلفة. واعتبره صاحب مدرسة أدبية فنية أطلق عليها اسم مدرسة التنسيق الفني ويعتبره صاحب البرج العاجي المعتزل في صومعته الفكرية[2].

- **سيد قطب والدكتور محمد مندور:**

رفض سيد قطب دعوة مندور للأدب المهموس، ورد عليه في خمس مقالات في مجلة الرسالة، ورد عليه مندور في الرسالة وهاجمة بعنف وشدة ونال كل واحد من الآخر بعبارات قاسية وانتقلت المعركة بينهما من ميدان الأدب والنقد إلى ميدان الشتائم والمهاترات الشخصية[3].

- **سيد قطب والعقاد:**

بعد نزول سيد قطب من القاهرة تعرف على المفكر الكبير الأستاذ عباس محمود العقاد عملاق الأدب الحديث، ورائد التجديد في الأدب والنقد[4]، تطورت صلة سيد بالعقاد وأصبحت صلة وثيقة متينة، وأصبحت بينهما صلة شخصية، وصلة ثقافية علمية، أثرت على شخصية سيد قطب وثقافته وعقليته وفكره، حيث تميز المفكرين بنقاط تشابه تجمع فيما بينها:

- أن كل منهما من صعيد مصر.

---

[1] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، االمصدر السابق، ص ص114-117.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر السابق، ص ص128-129.

[3] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، المصدر السابق، ص121.

[4] وصفي عاشور أبو زيد، المرجع السابق، ص22.

- كل منهما أقبل على الشعر والأدب والنقد منذ مطلع حياته.
- كل منهما كتب كثيرًا في الصحف والمجلات الحزبية والأدبية[1].
- كل منهما بدأ حياته السياسية في حزب الوفد، وكل منهما ترك الحزب وانفصل عنه فيما بعد.
- طل منهما عاش حياته الاجتماعية دون زواج.
- كل منهما تمتع بشخصية قوية مؤثرة مستقلة.
- كل منهما توجه نحو الفكر الإسلامي والدراسات الإسلامية في مرحلة النضج العقلي والفكري[2].

حيث بدأت صلة سيد قطب بالعقاد في وقت مبكر عندما سكن عند خاله (أحمد حسين عثمان)، لأن خاله كان على صلة بالعقاد، حيث كانا عضوين في حزب الوفد وكان بينهما تزاور، وهنا أعجب سيد بشخصية العقاد والقوية، وتحول الإعجاب إلى تلمذة وتأثر فكري وأدبي، احتضن العقاد تلميذه سيد قطب، وفتح أمامه أبواب الصحف والمجلات التابعة لحزب الوفد السياسية منها والأدبية، وهنا اشتهر سيد في الأوساط الأدبية كتلميذ للعقاد واعترف سيد بتلمذته عليه واعتبرها مصدر قوة له[3].

لقد وقف سيد قطب مع أستاذه العقاد في أعنف معاركه الأدبية مع الكتاب الاسمية على رأسهم مصطفى صادق الرافعي ومحمود شاكر، ووقت إلى جانب العقاد عام 1934 في رده على كتاب الرافعي (الإعجاز في القرآن)[4].

ورغم تلمذة سيد قطب إلا أنه كان تحالفه أحيانا في بعض نظراته في الأدباء وكان ينقده أحيانا في الصحف ورغم أن العقاد لا يقبل لأحد أن ينقده وفي عام 1933 اصدر العقاد ديوان " هدية الكروان " فكتب سيد قطب ناقدًا له في صفحة " الأهرام " الأدبية،

---

[1] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر السابق، ص135.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، المصدر السابق، ص126.

[3] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الشهيد الحي**، المصدر السابق، ص121.

[4] سعود المولى، **الإخوان وسيد قطب**، (د.د.)، القاهرة، 2017، ص23.

وغضب العقاد على ملاحظة سيد النقدية انتقد سيد قطب العقاد للشعر في أكثر من مرة في الأربعينات، وكتب هذا النقدية في المجلات ثم جمعه في كتابه " كتب وشخصيات "[1].

- **الأولى:** الوعي في الشعر؛ وقد نشرها أولا في مجلة " الكاتب المصري ".
- **الثانية:** نفحات من فارس، أغاني شيراز؛ وقد نشرها أولا في مجلة " الكاتب المصري ".
- **الثالثة:** دفاع عن البلاغة للزيات؛ التي نشرت أولا في مجلة الرسالة[2].

بدأ سيد يبتعد تدريجيا عن مدرسه في الأدب في الحياة إلى أن خرج منها نهائيا ليكون مدرسة أدبية جديدة على أسس جديدة ونظرة جديدة للأدب والحياة، وتجلى هذا الخروج في مقالة كتبها في مجلة (الكتاب) ينقد فيها ديوانا لأحد أبناء المدرسة العقادية.

انتهى به المطاف الأدبي بعد حياة طويلة في مدرسة العقاد دامت ما يقارب ربع قرن، انتهى به إلى مدرسة أدبية جديدة هو رافدها وأستاذها الأول، وقد ذكر سيد أسباب خروجه من مدرسة العقاد من بينها؛ ضعف العقاد وجنبه في كثير من المواقف السياسية بعدما امتد به العمر في الأربعينات، يقول: " أني كنت اعتقد أن مثل الأستاذ العقاد في عقله الكبير وشخصيته العظيمة لا يخضع للضرورات والملابسات كالحكومة والسلطة، ولكنه سالمها"[3].

فوجئ العقاد بانفصال سيد قطب عنه واستقلاله بفهم خاص في الشعر والشعور والأدب والفن، ولذلك جفاه وذمه، وصار يتحدث عنه في مجالسه، وينتقده ويلومه ويأسف لتوجهه الجديد ويعتبره قد اختار طريق الغفلة والسذاجة وأهمل عقله وفكره، وكتب العقاد مقالا في مجلة الرسالة بعنوان " إرادة الغفلة " عني به سيد قطب، وأنه هو الذي أراد الغفلة وألغى الذكاء والفطنة.

وعقب سيد على العقاد لموقفه منه ولكنه أسر العتب في نفسه واستعلى على آلامه ومضى سائرا في طريقه[4].

---

[1] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، المصدر السابق، ص130-131.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر السابق، ص148.

[3] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الشهيد الحي**، المصدر السابق، ص ص107-108.

[4] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، المصدر السابق، ص ص135-136.

خامسا: إنتاجه الأدبي والإسلامي:

سيد قطب أول ثورة في الفكر الإسلامي إذ تشير بعض المصادر أن له أكثر من 400 مقالة كتبها بعدد السنين إلى عاشها، رغم ممارسته المقالة الصحفية في وقت مبكر من حياته الأدبية حيث بدأ مقالاته منذ بداية الثلاثينات والتي قدر له أن يصبح حينها طالبا في دار العلوم، أما بالنسبة للكتب التي ألفها سيد قطب وصل عددها إلى حوالي ستة وعشرون (26) كتابًا على اختلاف توجهاته الفكرية والأدبية فكان نضمها في الأدب وهي " ثلاثة عشر كتابا " والنص الآخر في الفكر الإسلامي " وهي ثلاثة عشر كتاب أيضا "، لهذا سنقف على بعض المؤلفات الأدبية والإسلامية التي كانت من أولى مؤلفاته، وفيمايلي نقدم قائمة كتبه المطبوعة حسب صدور طباعتها الأولى[1].

1- المؤلفات الأدبية:

1- مهمة الشاعر في الحياة وشعر الجيل الحاضر: يقع هذا الكتاب على مائة وثلاثون وعشرون صفحة من القطع الصغيرة، وهو عبارة عن محاضرة نقدية ألقاها سيد قطب في كلية دار العلوم عام 1932، وفي عام 1933 طبع سيد هذه المحاضرة وكان أول كتاب يطبع له[2].

فكان محتوى هذا الكتاب عبارة عن نقد لكبار الشعراء المعاصرين، والذي فيه أصبح سيد بعرف بالشاعر إذ كشف عن ثقافة سيد قطب الأدبية، وبيّن في هذا الكتاب مهمة الشاعر في الحياة والفرق بينه وبين الموسيقى، ويشير إلى الفرق بين الشاعر والفيلسوف، ومن خلال اطلاعنا على فصول هذا الكتاب يظهر لنا سيد قطب ذلك الشاعر والناقد الذي يستطيع أن يتخطى إرهاصاته الشعرية ليكون شاعرا وناقدًا في آن واحدًا[3].

2. الشاطئ المجهول: ديوان شعري للسيد قطب صدر عام 1935 وكان ينوي إصداره في مائة وستين صفحة ثم أضاف له قصائد أخرى، وجاء في مائتين وثماني صفحات، وطبع منه ألفا وخمسمائة نسخة، اختار سيّد قطب لديوانه اسم " الشاطئ المجهول "؛ وهذا الاسم

---

[1] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر السابق، ص523.

[2] يوسف العظم، **رائد الفكر الإسلامي المعاصر الشهيد سيد قطب- حياته ومدرسته وآثاره**، دار القلم، بيروت- دمشق، 1980، ص126.

[3] سيد قطب، **مهمة الشاعر في الحياة وشعر الجيل الحاضر**، المصدر السابق، ص07.

مأخوذ من عنوان قصيدته الأولى " إلى الشاطئ المجهول " والتي نظمها عام 1934[1]، أما مقدمة الديوان فهي عبارة عن مقدمة نقديـــة لقصائده، أي أنه كتب مقدمـــة ديوانه ونقـده " الناقد سيد قطب "، إذ ذكر عن نفســه « أعرف مؤلف هذا الديوان معرفة وثيقة عميقة وقد لا يتأتى لأي سواي أن يعرفها ولقد صاحبته زهاء سنوات عشر أو أكثر قليلا وراقبت خوالجه وسرائره وخبرة اتجاهاته وميوله، وكونت لي رأيا أقر ما يكون إلى حقيقة »[2].

3-نقد مستقبل الثقافة في مصر: يعتبر هذا الكتاب ناقدًا لكتاب طه حسين الذي أصدره عام 1939، كتابه " مستقبل الثقافة في مصر"، وقد قامت ضجة كبيرة لأن طه حسين دعا في كتابه إلى أن تكون مصر جزءًا من العالم الغربي، وكان سيد قطب في طليعة الأدباء الذين نقدوا الكتاب "[3].

إذا ذكرنا « وفي هذا الكتاب ما نوافق الدكتور فيه أشد الموافقة وفيه ما نخالفه فيه اشد المخالفة، وفيه ما يحتمل الأخذ والرد والزيادة والنقصان... »[4].

ويبدو أن جريدة " الإخوان المسلمون "وهي صحيفة يومية كبرى كانت تصدر في تلك الفترة قد أعجبت بالرد فنشرته على صفحاتها، وقامت أشهر الصحف اليومية آنذاك بنشره على شكل حلقات في إعدادها، ويقع الكتاب في 80 صفحة من القطع المتوسط[5].

5-الأطياف الأربعة: كان هذا التأليف مشترك من عائلة آل قطب، حينما اشتركوا في تأليف " الأطياف الأربعة "، وهو كتاب ألفه الإخوة " حميدة وأمينة ومحمد وسيد قطب "؛ وقد تم إصداره لأول مرة عام 1945 في القاهرة ويحوي 41 نصًا أدبيا ونثـريا، ويُعـرف بهذه الأطياف الأربعة سيد قطب فيقــول « صبية وفتاة وفتى شاب »[6]، وكما يقول الأستاذ " وديع فلسطين " في تعريفه بالكتاب أنه « ممتع، يلتذ القارئ بقراءته حتى يكاد يستعيد بعض فصوله مرات ومرات، وأن الصور الخاطفة التي ساقها مؤلفوه، والمشاعر السامية التي

---

[1] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، المصدر السابق، ص ص326-330.

[2] سيد قطب، **الشاطئ المجهول**، (د.د)، القاهرة، 2003، ص03.

[3] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر السابق، ص ص525-526.

[4] سيد قطب، **نقد مستقبل الثقافة في مصر**، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، 1969، ص08.

[5] يوسف العظم، ، المصدر السابق، ص ص125-131.

[6] محمد قطب وآخرون، **الأطياف الأربعة**، مركز الإعلام العربي، الجيزة، مصر، 2014، ص11.

أودعوها صفحاته، دلّت على قدرة مشاعة بين إخوة أربعة، وفطنة مشتركة بينهم ولباقة أدبية يتميزون بها... »[1].

2- المؤلفات الإسلامية:

1-التصوير الفني في القرآن: أول كتاب إسلامي له، أصدره عام 1945 عن دار المعارف العربية بمصر، اعتبره سيد مشروعا علميا أدبيا اسماه " مكتبة القرآن الجديدة "، واعتبره المحققون من العلماء والباحثين " مفتاحا " ادخره الله لسيد، فتح به كنوز القرآن الجمالية المذخورة فيه[2].

وإن الغاية التي بُنيت عليها فكرة التصوير الفني في القرآن هي إتباع طريقة تصوير المعاني الذهنية والحالات النفسية وإبرازها في صور حسية، إذ يُعد الكتاب من البدايات الأولى لسيد قطب في الولوج بعالم التفسير[3].

أما بالنسبة للفكرة التي يقوم عليها كتابه أن هذا التصوير هو الأداة المفضلة للتعبير والقاعدة الأساسية في الكتاب العزيز[4].

3.مشاهد القيامة في القرآن: أصدر سيد كتابه عام 1947 بالقاهرة وهو كتاب مكمل ومتمم لكتابه القرآني الأول " التصوير الفني في القرآن "، وكان يعرض المشاهد مراعيا الترتيب التاريخي لورودها بترتيب السور التي وردت فيها وترتيب نزولها[5].

إذ وضح لنا مسألة في غاية الأهمية بخصوص قضية الإعجاز القرآني قائلا: « وأنا أعلم أن هذا المشاهد لا تبدو في جمالها الكامل إلا إذا استعرضت مع السياق الذي وردت فيه... فحققت ما أريد بعض التحقيق »[6].

---

[1] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر السابق، ص528.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر نفسه، ص527.

[3] سيد قطب، **التصوير الفني في القرآن**، ط17، دار الشروق، القاهرة، 2004، ص ص239-252.

[4] فضل حسن عباس، **التفسير والمفسرون- أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث**، ج1، دار النفائس، الأردن، 2016، ص477.

[5] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر السابق، ص ص533-534.

[6] سيد قطب، **مشاهد القيامة في القرآن**، ط16، دار الشروق، القاهرة، 2006، ص11.

4.العدالة الاجتماعية في الإسلام: أنهى سيد قطب تأليفه قبل سفره إلى أمريكا عام 1948[1]، وقام شقيقه محمد قطب بنشره في القاهرة، وهو أول مؤلفاته في الفكر الإسلامي[2]، صدر الكتاب في مائة واثنين وعشرين صفحة[3].

تناول فيه العدالة الاجتماعية في الإسلام مقارنة بمناهج الفكر الغربي والفكر الماركسي، إذ يعتبر دعوة للقيام بإصلاح اجتماعي واقتصادي مستدلا من آيات القرآن الكريم[4].

لكن كان هذا الكتاب سببا في إقامة جدلا واسعا في أوساط القراء وبين أصحاب الطيفات، ومع ذلك اعتبرته الأمة الإسلامية رصيدا جديدا للمكتبة الإسلامية[5].

ويعد سيد قطب أول من أطلق مصطلح العدالة الاجتماعية[6].

5.نظرة شاملة لمؤلفات سيد قطب المطبوعة:[7]

- الإسلام ومشكلات الحضارة.
- أشواك.
- الأطياف الأربعة.
- التصور الفني في القرآن.
- الجديد في اللغة العربية.
- الجديد في المحفوظات بالاشتراك مع آخرين.
- خصائص القصور الإسلامي ومقوماته.
- دراسات إسلامية.
- روضة الطفل.
- السلام العالمي والإسلام.

---

[1] يوسف العظم، ، المصدر السابق، ص152.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، المصدر السابق، ص385.

[3] سيد قطب، **العدالة الاجتماعية في الإسلام**، دار الشروق، القاهرة، 1995، ص ص8-11.

[4] صلاح عبد الفتاح، المصدر نفسه، ص385.

[5] يوسف العظم، المصدر نفسه، ص156.

[6] صلاح عبد الفتاح الخالدي،**سيد قطب من الميلاد الى الاستشهاد** المصدر السابق، ص539.

[7] عبد الله عوض الخباص، ، المرجع السابق، ص ص6-9.

- الشاطئ المجهول 121 طفل من القرية.
- العدالة الاجتماعية في الإسلام.
- في ظلال القرآن.
- القصص الديني.
- كتب وشخصيات.
- المدينة المسحورة.
- المستقبل لهذا الدين.
- مشاهد القيامة في القرآن.
- معالم في الطريق.
- معركة الإسلام والرأسمالية.
- مهمة الشاعر في الحياة وشعر الجيل الحاضر.
- النقد الأدبي أصوله ومناهجه.
- هذا الدين.

6.في ظلال القرآن: أصدر جزءه الأول عام 1952، ووفي سيد قطب بتعهده فأصبح من أهم وأبرز الكتب تفسيرا في العصر الحديث مما جعله أكثر انتشارا ورواجًا في أغلب الدول العربية الإسلامية، وبعدها أصدر ستة عشر جزءًا من الظلال وضعت نسخته الأولى التي أودع فيها عام 1945[1]، ولقد وضح أحد الباحثين بان كتاب " في ظلال القرآن " لسيد قطب بين لنا فيه ذاكرته « وقد اعتمد سيد في تفسيره على الدلائل والبراهين، كما جاء بها القرآن الكريم ولم يسلك مجاهل الغيبيات لإنهاك العقل البشري، فهي مجرد تصوير لا حقيقة له »[2]، ويقع الكتاب في ستة مجلدات ويحتوي على أربعة آلاف وخمسمائة صفحة من القطع الكبير، واحتوى على تفسير متغير المعنى والأسلوب ومستوحى من خبرته في دراسته

[1] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، المصدر السابق، ص ص440-441.

[2] محمد عبد الرحمان المعزاوي، **المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات**، ج3، (د.د)، بيروت، 2000، ص1386.

المبكرة للقرآن الكريم، إذ ذكر لنا « إن الذي يكتب هذه الكلمات قضى ولله الحمد والمنة في الصحبة الواعية الدارسة لهذا الكتاب خمسة وعشرين عاما »[1].

[1] سيد قطب، **في ظلال القرآن**، ط32، (د.د)، القاهرة، 2003، ص1422.

الفصل الثاني:

محاكمة سيد قطب بين

الاتهام والافتعال

أولا: هجرته إلى أمريكا

ثانيا: انضمامه لجماعة الإخوان المسلمين

ثالثا: محاكمته

رابعا: إعدامه

خامسا: ردود فعل على الحكم بالإعدام

أولا: هجرته إلى أمريكا:

بعد أن أصبح سيد قطب متربع على عرش النقد في مصر واعترف له الكثيرون بالريادة والإنسانية صار سيد يكتب مقالات انتقادية جريئة بصبُ فيها جام غضبه على المظاهر الاجتماعية والسياسية فكانت مقالاته تعالج الحدث بنظرة إسلامية في مجال العدالة الاجتماعية، لكن كان للحكومة رأي مختلف وانزعجت بمواقفه وكلامه ومقالاته، فأرادت التخلص منه بطريقة تبدو مقبولة فأرسلته إلى أمريكا[1]، وذلك في صورة بعثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة النظم التعليمية فيها لمدة عامين، وكان الهدف من وراء إبعاده عن الكتابة والاعتقال معًا[2]، أما الهدف الذي كانت تصبوا إليه أمريكا هو التخطيط في أعقاب الحرب العالمية الثانية وراثة انجلترا في المستعمرات الأخيرة فيها وراء البحر، لذلك كانت تجند مجموعة من قادة السياسة والاقتصاد والفكر والأدب والفنون والصحافة ليكونوا جنودا لها يمهدون لاستعمارها الثقافي والاقتصادي والسياسي في البلدان المستعمر، وكان من بين هؤلاء التعساء سيد قطب[3].

أما فكرة مغادرته البلاد فقد جاءت من طرف رئيس الوزراء **محمود فهمي النقراشي** الذي طلب منه ذلك وكان صديقه، لكن سيد تردد في قبول العرض واستمر في تردده ما يقارب سنة ثم وافق عليه بعد ذلك، وغادر أمريكا في أواخر عام ألف وتسعمائة وثمانية وأربعين (1948) وقضى فيها عامين متجولا في الجامعات والمعاهد الأمريكية للاطلاع على النظم التعليمية المتبعة فيها[4]، وكان حريصا على معرفة ما يدور من الداخل مهتما بدراسة المجتمع الأمريكي وحتى يتحقق له ذلك انخرط في ذلك المجتمع، لكن شعور الغربة والوحشة بدت ظاهرة على سيد من خلال قصائده ورسائله[5].

ومن الرسائل التي بعثها لأصدقائه في مصر، رسالة إلى توفيق الحكيم، ورسالة إلى عباس خضر، والناقد أنور العداوي وصديقه محمد إبراهيم جير، ومن مقتطف كلامه عنها

---

[1] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **أمريكا من الداخل لمنظار سيد قطب**، دار المنارة، (د.ب)، (د.س)، ص ص5-7.

[2] يوسف العظم، المصدر السابق، ص205.

[3] صلاح عبد الفتاح الخالدي، المصدر نفسه، ص12.

[4] عبد الله عوض الخباص، المصدر السابق، ص ص102-103.

[5] عبد الله عوض الخباص، المرجع نفسه، ص105.

لتوفيق الحكيم « إن شيئا واحد ينقص هؤلاء الأمريكيين... شيء واحد لا قيمة له عندهم... الروح ». ولعباس خضر « تصلح أن تكون (ورشة العالم) فتؤدي وظيفتها على خير ما يكون... أما أن يكون العالم كله كأمريكا، فتلك هي كارثة الإنسانية بكل تأكيد ». وقال للناقد أنور المعداوي «... هنا الغربة الحقيقية، غربة النفس والفكر، غربة الروح والجسد، هنا في تلك (الورشة الضخمة) التي يدعونها العالم الجديد »[1].

وذكر سيد قطب منتقدا التوجه الإسلامي نحو الو.م.أ بـ: « والأمريكي بدائي في حياته الجنسية، وفي علاقات الزواج والأسرة، ولقد مررت في أثناء دراستي للكتاب المقدس بتلك الآية الواردة في (العهد القديم) حكاية عن خلق الله للبشر أول مرة وهي تقول: ﴿ **ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ** ﴾ مررت بهذه الآية كثيرا فلن يتمثل لي معناها عاديا واضحا جاهزا كما تمثل لي في أثناء حياتي بأمريكا »[2]، وانعكست الآية فبدل أن يتأثر هو بأمريكا ويعود داعية لها، نراه قد وجد ذاته هناك، ووجد الإجابة عن استفساراته عن الحياة وراح ينظر في كتاب الله، فالتقت النظريات على ذاته ومشاعره ووجدانه واستقرت العقيدة في قلبه[3]، وبعد أن قضى مدة عامين في أمريكا عاد سيد إلى القاهرة عام ألف وتسعمائة وخمسين (1950)[4]، وفي نفسه ثورة على التمييز العنصري، وقد اصدر بعد عودته منها مجلة باسم " الفكر الجديد "، تمثلت في هجوم على الإقطاع وتحدي الرأسمالية الجائرة وهي التي كانت تحكم مصر يوم ذاك[5].

استأنف سيد العمل في وزارة المعارف وحاول إصلاح التعليم ومناهجه، لكنه بعد فترة ترك العمل وحاول إصلاح التعليم ومناهجه، لكن بعد فترة ترك العمل واستقال لأن الوزارة لم تعد تنفذ اقتراحاته فترك العمل قبل الثورة المصرية عام (1952)، بعد مضيه عشرين عاما في وظيفته[6].

---

[1] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، المصدر السابق ص ص149-150.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **أمريكا من لداخل لمنظار سيد قطب**، المصدر السابق، ص34.

[3] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الشهيد الحي**، المرجع السابق، ص128.

[4] عبد الله عوض الخباص، المرجع السابق، ص105.

[5] يوسف العظم، المصدر السابق، ص35.

[6] عبد الله عوض الخباص، المرجع السابق، ص107.

وحين قام " الضباط الأحرار "[1] بالانقلاب على الملك فاروق ليلة 23 يوليو 1952 كان نجم سيد قطب في تألق وفي صعود، كان قد أخذ في الابتعاد عن الحياة الأدبية، وبدأ يهجر دنيا النقد الأدبي منذ عودته من الولايات المتحدة وانصرف بمقالاته إلى انتقاد الأحوال الاجتماعية والسياسية في مصر[2].

ونالت مقالاته إعجاب وتقدير الجماهير، وكان ضباط الجيش الوطنيون الراغبون في الإصلاح والتغيير في مقدمة المعجبين بمقالاته، فأصدرت قيادة تنظيم " الضباط الأحرار" بزعامة جمال عبد الناصر[3] أمرا سريا لأعضائها بقراءة مقالات سيد قطب، وكان للضباط صلة شخصية وثيقة بسيد قطب[4].

وبما أن سيد كان في مقدمة المنتمين لثورة يوليو ومن أوائل مؤيدها بقوة وحماسة عالية، قام قادة الثورة بإقامة حفل تكريم لسيد بعد شهر من قيامها فألقى محاضرة بعنوان " التحرر الروحي والفكري في الإسلام "[5]، ولما أنشأ جمال عبد الناصر " هيئة التحرير" في 1953/01/23 وأسند إلى سيد رئاستها، وحاول سيد أن تكون الهيئة إسلامية، ولكن رجال الثورة لا يريدون ذلك، فلم يستمر واستقال، ولما بدأ عبد الناصر بالمكر بالإخوان ويتآمر عليهم حاول سيد الإصلاح بينهم[6].

---

[1] هم مجموعة الضباط المصريين المنخرطين في منطقة الضباط الأحرار والتي تعود نشأتهم إلى عام 1936، وتأسست داخل الجيش المصري عام 1949 وبلغ عدد أعضاؤها 250 ضابطا، وقد حظيت بدعم الضباط الوطنيين في الجيش وقادة ثورة 23 جويلية 1952. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1983، ص ص721-722.

[2] حلمي النمنم، المرجع السابق، ص59.

[3] قائد ورجل دولة عسكري، ولد بالإسكندرية من أسرة تنتمي إلى بلدة بني مرىأ سيوط، نشأ وتعلم بالإسكندرية وبالقاهرة، التحق بالكلية الحربية عام 1934، ورقي ضابطا عام 1938، تقلد منصب رئاسة الوزراء ووزير الداخلية في يونيو 1953، ورئيس للوزراء في فبراير 1954. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع نفسه، ص75.

[4] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، المصدر السابق، ص157.

[5] عبد الله عوض الخباص، المرجع السابق، ص161.

[6] عبد الله عوض الخباص، المرجع نفسه، ص ص165-166.

ثانيا: انضمامه إلى الإخوان المسلمين:

1- التأثير الفكري لسيد قطب على جماعة الإخوان:

كان لرؤية المفكر الإسلامي تأثيرها الفعال في بلورة فكرة الجهاد، والتمايز الفلسفي والسياسي الذي ميز الحركة الإسلامية في أغلب بلدان العالم، وتعلم على كتبه العديد من المفكرين الإسلاميين في مصر، وبلور أهم أفكاره في كتابه " معالم في الطريق "، وهو يرى في هذا الكتاب " حين تكون الحاكمية العليا " في مجتمع لله وحده متمثلة في سيادة الشريعة الإلهية تكون هذه هي الحضارة الوحيدة التي يتحرر فيها البشر تحرراً كاملاً وحقيقياً من العبودية للبشر، بما فيه إلى رفض الجاهلية المعاصرة وتكوين طليعة قرآنية تعيد للاسم مجده[1]، وكما سبق وذكرنا من قبل أن جماعة الإخوان المسلمين التي نشأت كجمعية إسلامية صغيرة يدعوا إليها المرحوم حسن البنا، تطالب بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هدفا الإرشاد وإقامة المدارس وبناء المساجد والذي ترأسها سيد قطب بعد وفاة مرشدها حسن البناء سنة 1949 الذي ترك فراغا كبيرًا في الجماعة فكان سيد هو الرجل الذي ملأ هذا الفراغ ففي كتابه معالم في الطريق تمكن من وضع الوثيقة الأساسية لإيديولوجية جماعة الإخوان المسلمين بل إيديولوجية الحركة الإسلامية خلال فترة السبعينات[2]، ففكر سيد قطب بدأ بغزو المكتبات ويتداوله القراء ويعجب به المفكرون على اختلاف توجهاتهم الفكرية والأدبية فكتابه " معالم في الطريق " لا يشير إلى سيد قطب بالاسم، لكنه يتبنى أفكاره بالكامل أيضا ومنها أن العرب كانوا يعرفون لغتهم معنى " إله " ومعنى " لا إله إلا الله " وكانوا يعرفون أن الألوهية تعني الحاكمة العليا، كانوا يعرفون مدلولها الحقيقي، هنا نلمس من عنوان الكتاب الذي يعتبر من المراجع التأسيسية شديدة التأثير على كل الحركات الإسلامية المعاصرة والذي لم تبنيه على نطاق واسع، فكانت دعوته لترد الناس إلى الإسلام[3].

---

[1] رفعت سيد أحمد، **البني المسلح- الرافضون-**، منتديات سور الأزبكية، رياض الدين للكتب والنشر، القاهرة، 1991، ص ص19-20.

[2] عبد الله إمام، **عبد الناصر والإخوان المسلحون**، دار الخيال، (د.ب)، 1997، ص18.

[3] أشواق كاظم نخيل الصريفي، **الأثر الفكري لسيد قطب على التيارات والحركات الإسلامية المعاصرة في المشرق العربي (1951-1981)**، أطروحة دكتوراه في فلسفة التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة ذي قار، كلية الآداب قسم التاريخ، 2020، ص ص147-155.

وفي ظل ما كان يعانيه الإخوان المسلمين في المعتقلات من عمليات تعذيب والتي تمثلت بمجملها جوا مناسبا للشباب المعتقل لتفسير ما أورده سيد قطب في أفكار في كتابيه (معالم في الطريق) و(في ظلال القرآن) وعلى وجه الخصوص مسألة الجاهلية، التي يقوم عنها سيد قطب " هذه الجاهلية تقوم على أساس الاعتداء على سلطان الله في الأرض وعلى أخص خصائص الألوهية... وهي الحاكمة فتجعل بعضهم لبعض أربابا... بين نقطة البدء في إصلاح المجتمعات الإسلامية[1]. وهنا نلاحظ أن منهج الجماعة أسفر عن بروز تبارين الأول إصلاحي تربوي بقي ملتزما بالخط الذي رسمه الشيخ حسن البناء الذي ذكره لنا أحد المؤلفين الأجانب قائلا: " لم تكن هناك دعوة ولا نزعة ولا رسالة مما عرف العالم في الشرف أو في الغرب في القديم أو في الحديث لم يبحثها أو يقرأها أو يدرس أبطالها وحظوظهم في النجاح أو الفشل أو يحمل منها ما يصلح لتجاربه أو أعماله "[2]، أما التيار الثاني فهو تيار راديكالي حركي تبنى أطروحات سيد قطب، وقد تأثر الإخوان المسلمين في الأردن بهذا المجال والجدال داخل الجماعة الأم، إذ شهدت الجماعة تطورات كبيرة في الفكر الإسلامي الحركي فأصبح إلى جانب فكرة الدعوة والإصلاح فكر آخر كبير مستمد أساسا من أطروحات سيد قطب وخاصة كتابه (في ظلال القرآن)، (معالم في الطريق)، وهو فكر انقلابي تفسيري يرى في المجتمعات والأوضاع القائمة جاهلية يجب تغييرها من أساسها وإقامة مجتمع إسلامي جديد، وقد انتشرت كتب سيد قطب في هذه المرحلة انتشار واسعا وكانت أكثرها مبيعا في المكتبات والأسواق وتعاد طباعتها في عمان وبيروت والقاهرة، وكانت لها تأثير بالغ الأهمية في جميع أنحاء الوطن العربي(سوريا، لبنان، فلسطين، العراق، السعودية... الخ)[3].

---

[1] عمر مهدي خليل الحيالي، **دوافع تصاعد تيار الإحياء الإسلامي في مصر 1967-1981**، مجلة التربية والتعليم، جامعة الموصل، العدد05، مج19، 2012، ص137.

[2] روبير جاكسون، **حسن البنا الرجل القرآني**، ترجمة أنور الجندي، المختار الإسلامي، القاهرة، 1977، ص20.

[3] أشوا كاظم نخيل الصريفي، المرجع السابق، ص168.

2- إنضمامه لجماعة الإخوان:

تعددت الآراء حول انضمام سيد قطب إلى الإخوان المسلمين[1]، كما وقع الكاتبون والمتكلمون بالحقائق التاريخية الموثقة، ومن بينها:

- وأن سيد قطب التقى بالإمام " حسن البنا "[2]، مؤسس الإخوان المسلمين.
- وأن سيد قطب سمع محاضرة من حسن البنا فأعجب به.
- وأنه أهدى كتابه " العدالة الاجتماعية في الإسلام " إلى شباب الإخوان المسلمين الذين كانوا وقتها في السجون والمعتقلات.
- وأن سيد قطب انضم إلى الإخوان المسلمين عام 1901، وكان يقول ولدت عام 1901[3].

وقد حدد يوسف العظم أن تاريخ انضمام سيد قطب للإخوان المسلمين كان عام 1951، فكرة « كانت صلة الرجل بالجماعة إعجابا، فاتصالاً فانضمامًا في الصف عقب عودته من أمريكا عام 1951 »[4].

كما بين عبد الله عوض الخباص أن تاريخ انضمام سيد قطب إلى جماعة الإخوان المسلمين هو عام 1951، وبعد انضمامه إلى الجماعة مثلهم في المؤتمر الإسلامي الشعبي الذي عقد بالقدس سنة 1953[5].

كما أشار عادل حمودة أن انضمام سيد قطب لجماعة الإخوان المسلمين كان قبل ثورة يوليو 1952 بحوالي عام حيث ذكر: « قبل أن تقوم الثورة بشهور تعرف سيد قطب على جمال عبد الناصر وتعرف أيضا على عدد من الضباط الأحرار، وليس من الصعب تخيل

---

[1] تعد كبرى الحركات الإسلامية المعاصرة، نادت بالرجوع إلى الإسلام كما هو في الكتاب والسنة، داعية إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في واقع الحياة. يكن فتحي، **منهجية الإمام الشهيد حسن البنا ومدارس الإخوان المسلمين**، مؤسسة الرسالة، لبنان، 2001، ص23.

[2] ولد أحمد عبد الرحمان البنا في أكتوبر 1906 بجيرة المحمودية كان الشيخ أحمد واحدًا من طلاب الأزهر الذين واصلوا حياتهم الدراسية والبحث في كتب الفقه، وكان المنظم الأساسية والقائد لجماعة الإخوان المسلمين. رفعت السعيد، **حسن البنا متى كيف ولماذا**، ط10، دار الطليعة، دمشق، 1997، ص ص56-60.

[3] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، المصدر السابق، ص ص183-184.

[4] يوسف العظم، المصدر السابق، ص ص37-38.

[5] صلاح عبد الفتاح الخالدي،الشهيد الحي المصدر السابق، ص105.

ذلك فقد كان جمال عبد الناصر على علاقة قوية بجماعة الإخوان المسلمين قبل الثورة بحوالي 12 سنة، كما كان عضوا في إحدى خلاياها في مطلع 1944 »[1].

وذكر عبد العظيم رمضان أن مشاركة سيد قطب في المؤتمر الصحفي للإخوان المسلمين عام 1952، وقد نعته بمفكر الإخوان المسلمين الكبير[2]، لكن عبد الفتاح الخالدي رد على هذه الإشاعات الخاطئة، وأكد أن سيد قطب كان متعاطفا وصديقا للجماعة بعد عودته من أمريكا ولم يكن منضما لهم، وأن تاريخ انضمامه كان سنة 1953[3].

كما ذكر سيد قطب في كتابه لماذا أعدموني ؟ أنه التحق بالإخوان سنة 1953 إلى سنة 1962[4]. ذاكرا كيفية التحاقه بالإخوان المسلمين وكيفية تأثره بفكرها قائلا: « لم أكن اعرف إلا القليل عن جماعة الإخوان المسلمين، إلى أن سافرت إلى أمريكا عام ألف وتسعمائة وثمانية وأربعين في بعثة لوزارة المعارف... وقد قتل الشهيد " حسن البنا " وأنا هناك عام ألف وتسعمائة وتسعة وأربعين، ولقد لفت نظري شدة ما أبدته الصحف الأمريكية وكذلك الانجليزية التي كانت تصل إلى أمريكا من اهتمام بالغ بالإخوان وفي شماتة وراحة واضحة في حل جماعتهم وضربها وفي قتل مرشدها، ومن حديث عن خطر هذه الجماعة على صالح الغرب في المنطقة وعلى ثقافة الغرب وحضارته فيها... »[5].

وبعد انضمامه إلى الإخوان المسلمين عمل في الجانب الثقافي والدعوة من آذار 1953 إلى تشرين الثاني 1954، ومن أبرز الأعمال التي قام بها هو إشرافه على جريدة الإخوان المسلمين التي كانت تصدر أسبوعيا، وكان رئيسا لتحريرها، إلى أن أغلقت هذه الجريدة عام 1954[6].

كما شارك في المؤتمر الإسلامي الذي عقد بالقدس في كانون الأول عام 1953، حيث أصبح سيد قطب المتحدث الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين رغم انه لم يتجاوز عدة أشهر من انضمامه إليهم، إلا انه تلقى ترحيبا كبيرًا من قبل قيادات الإخوان المسلمين،

---

[1] عادل حمودة، المصدر السابق، ص112.

[2] عبد العظيم رمضان، **مصر في عصر السادات**، بيروت، 1986، ص ص81-82.

[3] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، المصدر السابق، ص ص191-198.

[4] سيد قطب، **لماذا أعدموني؟**، (د.د.)، جدة، (د.س)، ص07.

[5] سيد قطب، **لماذا أعدموني؟**، المصدر نفسه، ص07.

[6] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، المصدر السابق، ص197.

لأنه يعد قلما لا يمكن تجاهله وأن انضمامه إليهم يعد سدًا للفراغ الذي تركه مؤسسهم الأول حسن البنا. وعندما صدر أمر إغلاق جريدة الإخوان المسلمين بتهمة أن تلك الجريدة تروج لأفكار مناهضة لثورة يوليو والنظام الجمهوري ولذلك قام الإخوان المسلمين بإيصال أفكارهم المناهضة للثورة وقادتها بواسطة المنشورات، واتهم سيد قطب على أنه المروج والكاتب لها[1].

وفي كانون الثاني 1954 اصدر مجلس قيادة الثورة أمرًا بحل جماعة الإخوان المسلمين، وعلى أثر تلك الملابسات تم اعتقال قادة الإخوان ومن بينهم سيد قطب ومرشدهم حسن الهضمي وكان بهذا الاعتقال الأول في حياة سيد قطب[2].

ثالثا: محاكمته:

تفاقم الخلاف بين عبد الناصر والإخوان المسلمين وبنيّت لضرب الإخوان ولم تنفع وسلطات الإصلاح، وفي 15 يناير– كانون الثاني عام 1954 على الساعة الواحدة إلا ربع من صباح ذلك اليوم اصدر مجلس قيادة الثورة أمرا بحل جماعة الإخوان المسلمين واعتبارها حزبا سياسيا يجري عليها ما يجري على الإخوان السياسية التي حلت من قبل، وأذاع مجلس قيادة الثورة بأن الإخوان يقومون بأعمال خطيرة تفرق الأمة وتهدد الأمن كما اتهموهم بالاتصال بالانجليز والتآمر معهم على الوطن وفي فجر ذلك اليوم تم اعتقال المرشد العام حسن العضيمي[3]، وقادة الإخوان وكان سيد قطب في مقدمة الإخوان المعتقلين، ويعتبر أول اعتقال لسيد قطب في حياته، فلم يعتقل ولم يدخل السجن من قبل.

وفي 1954/02/28 نظم الإخوان مظاهرة ضخمة حاشدة وجهت نحو مجلس قيادة الثورة، اضطر عبد الناصر بسببها الرضوخ إلى مطالب المتظاهرين فأعاد محمد نجيب[4] إلى الرئاسة وأفرج عن الإخوان المعتقلين وأفرج عن سيد قطب بعد أن أمضى في السجن

---

[1] يوسف العظم، المصدر السابق، ص39.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، المصدر السابق، ص211.

[3] مرشد عام للإخوان المسلمين رحمه الله ورضي عنه واحد قادة الجهاد، واحد رجال الدعوة الإسلامية. عباس حسن السيسي، **في قافلة الإخوان المسلمين**، ج2، الإسكندرية، 1987، ص13.

[4] سياسي وعسكري مصري، أول رئيس لجمهورية مصر بعد إنهاء الملكية وإعلان الجمهورية، ويعد قائد ثورة 23 يوليو1962. محمد نجيب، **كنت رئيسا لمصر**، ط2، المكتبة المصرية الحديثة، 1984، ص07.

شهرين، وكان هذا تمهيدًا لسجنه الطويل، وبعد الإفراج عن سيد قطب ضاعف نشاطه معه فلم يرهبه السجن ولم تضعف همته وعزيمته[1].

واصل سيد قطب عمله مع الإخوان بنشاط حتى كان حادث المنشية[2]، حيث أذيع في الساعة الثامنة من مساء ذلك اليوم انه جرت محاولة اغتيال عبد الناصر في المنشية في 26 اكتوبر 1954، إن القبض على إعداد كثيرة من الإخوان، وكان سيد قطب احد المطلوبين فهرب من بني سواف وتم الإمساك به في 18 نوفمبر 1954 ووجهت إليه تهمة كتابة المنشورات السرية للإخوان ضد القورة، ومن سير التحقيق والاستجوابات تبين أنها كانت نشرة خاصة بالإخوان وليست منشورات، وكانت النشرة بعنوان الإخوان في المعركة[3].

حيث قاسى الإخوان المسلمين بعد حادثة المنشية وتم اعتقال الألوف منهم وسجن المئات وهم حوالي الألف، وتخريب بيوتهم وتشريد أطفالهم ونسائهم الذين لم يشتركوا في أي نشاط دون أية كفالة من الدولة ولا حتى معونة للبيوت التي انقطعت أرزاقها وللأطفال والنساء والأبرياء[4].

تلقى سيد قطب كباقي إخوانه أنواعا شتى من التعذيب في السجن، ومن بين أنواع العذاب تسليط الكلاب البوليسية عليه ومطاردتها له ساعات بينما تنقص هذه الكلاب المدربة على لحمه وتنهشه نهشًا إذا توقف عن الجري، ورغم ذلك إلا انه واجه كل هذا بنفس صابرة وقلب ثابت[5].

وفي ذلك الوقت كان سيد قطب في سجن طرة معتقلا، ولم يصدر عليه الحكم ولم يحاكم، وذلك بسبب مرضه حيث أصيب بتمزق في الرئتين ونزيف حاد، وتم نقله إلى مصحة ليمان طرة للعلاج، وذلك في 25 يناير 1955[6]، ويعتبر هذا السجن شرف له لأنه

---

[1] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، المصدر السابق، ص ص211-212.

[2] حادثة إطلاق النار على رئيس مجلس الوزراء آنذاك جمال عبد الناصر في 26 اكتوبر 1954 أثناء إلقاء خطاب في ميدان المنشية بالإسكندرية بمصر. عباس حسن السيسي، **جمال عبد الناصر وحادثة المنشية بالإسكندرية**، 26 اكتوبر 1954، اقرأ للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1987، ص155.

[3] حلمي النمنم، سيد قطب وثورة يوليو، المرجع السابق ص ص119-120.

[4] سيد قطب، لماذا **أعدموني؟**، المصدر السابق، ص12.

[5] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الشهيد الحي**، المصدر السابق، ص145.

[6] سيد قطب، لماذا **أعدموني؟**، المصدر نفسه ص14.

ادخل فيه بسبب التزامه وإيمانه وصلاحه ودعوته إلى الله ومواجهته لأعداء الله ونصرة لدين الله[1]،

كانت المحكمة الأولى لمحاكمة قادة الأخوات وهي برئاسة جمال سالم[2] وعضويته أنور السادات[3] وحسين الشافعي[4] والثلاثة كانوا من كبار قادة الثورة وأعضاء في مجلس قيادة الثورة،بدأت المحكمة محاكمة المرشد العام حسن الهضيمي وأثناء محاكمة الهضيمي استدعي سيد قطب ليكون شاهدًا في تلك المحاكمة، وكان قد عذب تعذيبا رهيبا وكانت آثار التعذيب والسياط والحرق والكي بالنار بادية على جسمه، وكان قد أصيب بنزيف رئوي شديد، أراد رئيس المصلحة جمال سالم أن يحاور سيد.

- قال له: يبدو عليك التعب يا أستاذ سيد، فهل أنت تعبان ؟
- سيد قطب: نعم ! لني كنت واقفا على قدمي ست ساعات ! قبل دخولي للمحكمة !
- جمال سالم: وما يعني هذا ؟ كلنا نقف مددًا طويلة ! [5].
- سيد قطب: لكننا نحن الإخوان المسلمين تطبق علينا في السجن مبادئ الثورة !

ونزع سيد راءه عن جسمه أمام الحضور، فظهرت على جسمه آثار التعذيب الشديد ! فاضطر جمال سالم إلى رفع الجلسة فورًا !!

وهذه الحركة العجيبة المفاجئة من سيد قطب تدل على جرأته وشجاعته ومعلوم ما يترتب على أمثال هذه الحركة من تعذيب رهيب بعد العودة إلى السجن وسيد يعلم ما ينتظره عند عودته[6].

---

[1] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**،المصدر السابق، ص213.

[2] من أصعب شخصيات ثورة يوليو 1952 وهو قائد الجناح والعضو الأول في مجلس قيادة الثورة. محمد الجوادي، جمال سالم نموذج الانتشاء المفرط بعنوان السلطة، 2020/01/28.

[3] رئيس جمهورية مصر العربية من 28 سبتمبر 1970 حتى 6 اكتوبر 1981. أنور السادات، **قضية الثورة كاملة**، (د.د)، (د.ب)، (د.س)، ص04.

[4] نائب رئيس الجمهورية المصرية الأسبق، عسكري سياسي مصري واحد أعضاء حركة الضباط الأحرار. حسين الشافعي، **إرهاق الوجود الإسرائيلي**، دار الشروق، الإسكندرية، 1968، ص05.

[5] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، ص214.

[6] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**،المصدر نفسه ص ص214-215.

تأخرت محاكمة سيد قطب أمام محكمة جمال سالم قليلاً بسبب الأمراض التي أصيب بها والتي ضاعت منها تعذيبه المتواصل، وفي الشهر الثالث من شهر أيار سنة 1955 نقل إلى المستشفى العسكري للمحاكمة مما أصابه من آثار التعذيب والأمراض المختلفة التي خلقها سجنه الرهيب في جسده الطاهر مرضا صدريا وأزمة قلبية وروماتيزم.

وفي الثالث عشر من تموز 1955 حكمت محكمة الشعب عليه بالسجن لمدة خمسة عشر عامًا مع الأشغال الشاقة، وكان الحكم غيابيا لعدم استطاعته حضور الجلسة من جراء ما أصابه[1].

بعد الحكم عليه نقل سيد قطب إلى سجن (طرة) لقضاء مدة الحكم وسجن (طرة) بني في منتصف القرن التاسع عشر، وأعد من ذلك الوقت ليكون سجنا من أسوأ سجون مصر وأكثرها قذارة وإيذاء[2].

ويروي سيد أن الإخوان المسجونين كانوا موزعين على ثلاثة سجون رئيسية:

- سجن طرة: وفيه حوالي 400 من الإخوان أو أكثر.
- سجن مصر: ويحتوي على نفس العدد.
- السجن الحربي: وفيه حوالي ألفين من الإخوان الموقوفين.

وكان ضمن الإخوان في سجن (طرة) بعض الضباط أمثال: حسيني حمودة[3]، وفوائد جاسر وجمال ربيع[4].

حيث روى سيد في تقريره محاولة للضابط السجين " جمال ربيع " لإخراج الإخوان من السجون الثلاثة: طرة، مصر، والسجن الحربي، واستيلائهم على أسلحة الحرس ثم وصولهم إلى القاهرة، فرسم جمال ربيع هذه الخطة في ربيع عام 1955، وعرضها على فؤاد جاسر، وحسين حمودة فلم يوافق وعرضها على صالح أبو رقيق فشتمه وعنفه وعرضها على سيد

---

[1] يوسف العظم، المصدر السابق، ص39.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي،**سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**،المصدر السابق، ص351.

[3] واحد من أهم الأصوات النقدية العربية وعرف كأحد ابرز النقاد المصريين والعرب وأكثرهم مشاطا وحيوية. إيهاب الملاح، **الناقد حسين حمودة**، الاتحاد، الأحد 29 نوفمبر2020.

[4] سيد قطب، **لماذا أعدموني؟**،**المصدر السابق**، ص ص12-13.

قطب فعلق عليها قائلا « ومع ذلك خبرتي بالمسائل العسكرية الفنية، فقد أحسن أنها محاولة انتحارية جنوبية لا يجوز التفكير فيها »[1].

ويروي سيد بأن هذه الحادثة بينهم فيها (جمال ربيع) بأن خطته كانت دسيسة من الحكومة لتدبير مذبحة للإخوان، ولا يلزم لكن الحكومة قد تستغلها لتحقيق ما تريد، وترتيب مذبحو للإخوان[2]، وهي التي سيد قطب شخصية قوية شخصية قوية ومؤثرة فقد توقف عند التعذيب البدني بعد الحكم عليه، وكان موضع احترام المسجونين من الإخوان وغيرهم وكان إخوانه في السجن يخدمونه ويعملون على راحته، وبسبب احترام المجتمع لسيد أطلق عليه " قاضي السجون "[3].

كما كون مع طبيب السجن ومديره صداقة شخصية حيث أعجب به وبأخلاقه فعاملاه معاملة حسنة ووفرا له الراحة.

ورغم أن الكتابة في السجن ممنوعة رسميا إلا أن التي هيأ له ظروف الكتابة والنشر أيضا، وكان يكتب بنفسه صابرة وهادئة وروح متصلة بالله مطمئنة.

فلم تشغله همومه ومتاعبه وأمراضه وآلامه ويم يجلس وحده قلقا بائسا معذبا، ومن هناك قدم للمكتبة الإسلامية اقوي بحوثه وأعمقها وعلى رأسها موسوعته (في ظلال القرآن)[4].

الذي أعطاه الله القبول والانتشار والذيوع في سار إنحاء العالم الإسلامي وهذا الشيوع ليس وليد الصدفة، وإنما يدل على صدقه وبراعته[5].

وألف بعده العديد من الكتب لمعالم في الطريق الذي ألفه ليكون دليلاً لعمل الحركة الإسلامية، وقد كتب فصول هذا الكتاب في سجن طره، وأوصل تلك الفصول بواسطة أخته حميدة قطب والإخوانية زينب الغزالي إلى التنظيم الإخواني الجديد الذي كان يعمل خارج

---

[1] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المدر نفسه ص ص351-352.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، المصدر نفسه، ص352.

[3] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**،المصدر السابق، ص217.

[4] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الشهيد الحي**،المصدر السابق، ص146.

[5] أيوب صبري، **سيد قطب كيف عاش في ظلمات السجن سيدا وقطبا ؟!**، شبكة الجزيرة الإعلامية، 2018/11/03.

السجن[1]، ومن بين الكتب أيضا كتاب هذا الدين، والمستقبل لهذا الدين، والإسلام ومشكلات الحضارة وخصائص التصور الإسلامي، ومقومات التصور الإسلامي[2].

كما جعل سيد قطب في سجنه خلوة يختلي فيها مع القرآن ويعيش في ظلاله ويعمق حالته، فكلن يقوم بقراءة سورة من كتاب الله بصوت عذب رحيم ومعه قلمه بدون كل ما يجول في خاطره من معان جديدة لم تكن تلامس ذهنية من قبل، فكان سيد ييسر له في سجنه وسائل الكتابة ووسائل النشر، فصارت كتبه تصدر عن دورة النشر في القاهرة، وكان المسؤول يوافقون على نشرها[3].

وبعدها تضاعفت أمراض سيد قطب الجسمية وتدهورت حالته الصحية فنقل إلى المستشفى، وبما أنه محكوم عليه بالسجن خمسة عشر عامًا فقد رتبوا له وضعا خاصا استثنائيا، وهو أن يقيم في مستشفى سجن (طره)، وقدر الله له أن يعيش في مستشفى السجن حوالي تسع سنوات وثم قضى سيد قطب مدة محكوميته، ويم يتعرض فيه إلى التعذيب وقد كان السجانون يحترمون سيد لأنه بشخصيته وحياته وسلوكه قد أجبرهم على احترامه وتقديره، ولهذا كانوا يخففون الرقابة عنه ويتسامحون في معاملته[4].

وفي عام 1964 أصيب سيد بذبحة صدرية، وتدهورت حالته الصحية إلى درجة خطيرة بحيث أصبحت حياته في السجن في خطر كبير وفي هذا الوقت اتصل الإخوان المسلمون في العراق بالرئيس العراقي " عبد السلام عارف "[5] وكان مقربا من عبد الناصر وكلمته غاليا مقبولة عند فطلبوا منه أن يقوم بعمل لا يأجره الله عليه، وهو أن يتوسط لجمال عبد الناصر للإفراج عن سيد قطب وإطلاق سراحه[6].

---

[1] أشواق كاظم نخيل الصريفي، المرجع السابق، ص62.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**،المصدر السابق، ص367.

[3] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الشهيد الحي**،المصدر نفسه، ص148.

[4] عادل حمودة، ،المصدر السابق، ص ص158-159.

[5] أحد أفراد تنظيم الضباط الأحرار، شارك في ثورة 14 تموز 1958، ويعد الرجل الثاني في الثورة، أصبح رئيسا للجمهورية عام 1963 حتى وفاته على إثر حادثة سقوط طائرته عام 1966. علي ناصر علوان، **عبد السلام ودوره السياسي والعسكري حتى عام 1966**، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، 2005، ص10.

[6] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر السابق، ص372.

وكان عبد السلام عارف معجبا بكتب سيد فسارع بالوساطة، وقد قال سيد قطب بنفسه عن ذلك « تحدث فضيلة الأستاذ أمجد الزهاوي بشا في مع سيادة الرئيس عبد السلام عارف ووجد عنده كل استعداد للتوسط لدى عبد الناصر، بل إنه فكر في ذلك من نفسه، فقد كان كتابي في (ظلال القرآن) هو آنية في فترة اعتقاله أيام عبد الكريم قاسم أو بالفعل نجحت الوساطة والحمد لله...».

وأفرج عن سيد قطب بعفو صحي في شهر مايو- أيار عام 1964 وبعد أن أمضى في السجن حوالي عشر سنوات[1].

رابعا: إعدامه:

أعدت القوى المعادلة للإخوان المسلمين وللإسلام مذبحة رهيبة عام 1965 كانت من ،عنف وأقصى وأخطر ما ووجه به الإخوان في مصر بل كان التعذيب فيها من أبشع وأقصى صور التعذيب في التاريخ، وبالنسبة لسيد قطب فقد أوذي هو وعائليته، في هذه المحنة إيذاءً رهيبًا، حيث اعتقل وحقق معه تحقيقا مطولاً، وعذب تعذيبا رهيبا وحوكم محاكمة ظالمة، ثم حكم بالإعدام ونفذ فيه الحكم[2]، وقاموا بنشر إشاعات ضد الإخوان، فقد أشار سيد في تقريره إلى بعض هذه الإشاعات بقوله: " أخذ الشيوعيون ينشرون الإشاعات في كل مكان بأن الإخوان المسلمين يعيدون تنظيم أنفسهم وأخيار قيادة جديدة لهم، وبلغتنا إشاعة أن الشيوعيين وضعوا منشورات في نقابة الصحفيين، يبدو فيها طابع الإخوان للتحريض عليهم... وعليها توقيع الإخوان المسلمين، يقصد الإيقاع بهم "[3].

لم تكن محنة الإخوان عام 1965 من صنع محلي، بل كانت ثمرة لتخطيط أجنبي عالمي ماكر، نفذ بأيدي مصرية وشاركت فيه الشيوعية العالمية والصليبية والصهيونية كذلك، وقد كان سيد يتوقع المحنة القامة وأن نصيبه منها يصل حتى الموت ![4]، ومما لاشك فيه انه تعرض للتعذيب مع أعضائه خاصة بعد اكتشاف تنظيم 1965 والذي عرف باسم " تنظيم سيد قطب " حيث يؤكد عبد الله غمام في كتابه السابق أن التعذيب وقع على

---

[1] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، ص222.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد الى الاستشهاد**، المصدر نفسه ص413.

[3] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **لماذا أعدموني؟**، ص55.

[4] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**،المصدر السابق، ص416.

أفراد التنظيم الخاص للإخوان وتأسيسا على هذا القول فإن سيد قطب يكون قد تعرض للتعذيب[1]، وبعد أن أوقف سيد لقاءاته التنظيمية مع لجنة القيادة الخماسية في ماي 1965 سافر في 5 يونيو إلى شاطئ الإسكندرية للإقامة فيها، وبعد أيام زاره عبد الفتاح إسماعيل ونصحه خشية اعتقاله، وفي ليلة 1965/08/09 داهمت المباحث منزل سيد قطب في رأس البر بالإسكندرية قبل الفجر وألقت القبض عليه، وساقته إلى السجن الحربي، حيث بقي فيه في التعذيب، والتحقيق، والمحاكمة إلى أن تم إعدامه بعد سنة من هذا الاعتقال[2].

وبعد تعذيب رهيب للإخوان في السجن الحربي وسجن القلعة وغيرها بدأت المباحث العامة العسكرية إرسال البلاغات المتوالية إلى النيابة العامة، عن مؤامرات الإخوان المزعومة لقلب نظام الحكم، وكان أهم بلاغ فيها هو البلاغ الأول الذي كان حجمه عشر أوراق وفيه أسماء أفراد الأسر الإخوانية، وأسماء النقباء، والمسؤولين عن المجموعات في المناطق، ومهام اللجنة الخماسية للقيادة، وهذا البلاغ كتب بناءًا على تقرير علي عثماني، الذي اعترف فيه بكل شيء، وقد نسب البلاغ لسيد قطب رئاسة التنظيم الإخواني[3]، كان الأساس الذي تم اعتقال ومحاكمة التنظيم عليه هو أنه كان تنظيما سريا وهذا ممنوع قانونا، وأن التنظيم بحوزته أسلحة ولديه خطة لاغتيال رؤوس من النظام والكتاب والفنانين، فضلا عن خطط للنسق والتفجير والتدمير للمرافق والبنية الأساسية للدولة، لهذا أسندت لسيد قطب الخيانة العظمى بترؤس تنظيم إرهابي يدعو إلى قلب نظام الحكم بالقوة وظلت المحاكمة لمدة عام تنقل فيها قطب من سجن إلى سجن حتى استقر به المقام في السجن الحربي[4]، وقد كتب سيد قطب تقرير تكلم فيهما عن صلته بالإخوان وسجنه وشهوده لمذبحة طرة، وعن صلته بالتنظيم الإخواني الجديد، ونشر في مجلة الإخوان بعد أن أنهى كتابته في السجن الحربي في 1965/10/22، وفيه كان قد تحمل مسؤولية أحداث 1965 كاملة، وهو يعلم انه بذلك يدفع رأسه وحياته ثمن ذلك التنظيم الإخواني[5]، وكانت اعترافات مذهلة أدلى بها قادة مؤامرة

---

[1] حلمي النمنم، المرجع السابق، ص135.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر نفسه ص419.

[3] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر نفسه ص424.

[4] أمال الحزامي، **سيد قطب في ظلال صاحب الظلال**، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، 2010، ص169.

[5] صلاح عبد الفتاح الخالدي، المرجع نفسه، ص425.

1965 ولعل من أهم هذه الاعترافات أقوال سيد قطب نفسه أمام المحكمة العلنية المذاعة والمسجلة والتي حضرها جمهور كبير، وفيها قال سيد قطب: " إن كنت محكوما بحق فأنا اقبل حكم الحق وإن كنت محكوما بباطل، فأنا اكبر من أسترحم الباطل "[1]، وكانت المحكمة برئاسة الفريق أول " فؤاد الدجواي "[2]، وحاكم سيد قطب في القضية الأولى يوم السبت 1966/04/09 التي دامت إلى يوم الثلاثاء 1966/04/12 ولقد تم فيها لقطات من محاكمة سيد، حيث توجه الدجوي بالأسئلة وأجاب هو عليها، (مراجعة كتاب صلاح عبد الفتاح الخالدي:سيد قطب من الميلاد الى الاستشهاد،ص430.)، واستمر يناقش المتهمين حوالي شهر وفي يوم 1966/05/18 أعلن عن حجر القضية للحكم، وقد انتهى التحقيق، وبعد مضي أربعة أشهر من انتهاء المحاكمة كان سيد ينتظر الحكم عليه، وفي يوم 1966/08/21 اصدر القاضي محمد فؤاد الدجوي الأحكام في قضية التنظيم الإخواني على المتهمين، وكانت من إصدار جمال عبد الناصر، لكن بلسان القاضي فؤاد الدجوي الذي حكم عليهم بالإعدام[3].

تعرض الإخوان المسلمون للتعذيب داخل السجون بعد حادثة المنشية في أكتوبر 1964 وتعرضوا للتعذيب مرة أخرى بعد اكتشاف تنظيم 1965، والذي عرف باسم " تنظيم سيد قطب " حيث يؤكد عبد الله إمام في كتابه السابق أن التعذيب وقع على أفراد التنظيم الخاص للإخوان وتأسيسا على هذا القول فإن سيد قطب يكون قد تعرض للتعذيب لأنه حوكم بعد إلقاء القبض عليه في نوفمبر 1964 بتهمة انتمائه لهذا التنظيم، وهناك من نفى أن يكون سيد قطب قد عذب، مؤكدا أن عبد الناصر طلب بنفسه حسن معاملة " الصديق القديم " داخل السجن، والأمر المؤكد أن صحة سيد قطب المتدهور قد أنقذته من الكوارث طوال الوقت بالسجن، فقد كان دائم التردد على المستشفى للعلاج، وأنه كان يحجز

---

[1] أمال الخزامي، المرجع السابق، ص170.

[2] عسكري مصري، والحاكم الإداري لقطاع غزة عام 1956 عمل في سلك القضاء وكان القاضي الذي حكم على سيد قطب، عام 1966 للمزيد من التفاصيل ينظر:

m.marefa.org/14-06-2021,/ 08:26.

[3] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، ص466.

في مزرعة تسمى " ليمان طرة "، ويبدوا أن ظروفه داخل السجن كانت أفضل كثيرا من الآخرين وإلا لما تمكن من الكتابة[1].

اعترافات مذهلة أولى بها قادة مؤامرة 1965 ولعل من أهم هذه الاعترافات أقوال سيد قطب نفسه أمام المحكمة.

- أمام المحكمة العلنية المذاعة والمسجلة والتي حضرها جمهور كبير، كان المتهمون في مؤامرة 1965 يتكلمون، ومن خلال أقوالهم يمكننا أن نرصد بوضوح عدة أمور هامة أولى بها سيد قطب.
- سيد قطب رئيس التنظيم كان محكوم عليه بالسجن 15 سنة في 1964، وأفرج عنه بعفو صحي سنة 1965، خلال وجوده بالسجن كان على صلة بقيادة التنظيم.
- نظم برنامج دراسي عن طريق شقيقته حميدة.

أثارت المحاكمات الظالمة وتعذيب الجلادين الرهيب المراقبين للأحداث ومعظمهم لاذا لصمت، إيثار للسلام، وكان ممن إثارتهم المحاكمات السيد (كمال الدين حسين)، عضو في مجلس قيادة الثورة ووزيرا سابقا للتربية والتعليم، ونائبا سابقا لرئيس الجمهورية، الذي بعث رسالة إلى عبد الناصر، وبعد صورة منها لعبد الحكيم عامر بصفته مسؤولا عن جهاز المباحث الجنائية العسكرية التي تقوم بالاعتقال والتعذيب، ووصلت الرسالة لعبد الناصر ولبعد الحكيم، ولم يتق عبد الناصر الله، بل فقد أعصابه واعتقل نائبه السابق كمال الدين حسين !، وكما أنه أمر بإعدام سيد قطب[2].

وعندما أرادت المحكمة النطق بالإحكام على الإخوان وضعتهم جميعا في قفص الاتهام وكل من أرادوا إسماعه الحكم الخاصة به كانوا يخرجونه من القفص إلى حجرة خاصة بجانب القفص، فيسمع الحكم ثم يعاد إلى إخوانه، وعندما نادوا على سيد قطب واسمعوه الحكم قال " الحمد لله "[3]، وكان بعد صدور الحكم عليه راضيا بقدر الله، فرحا بقرب لقائه، مستبشرا لما عنده وقال: الحمد لله لقد عملت خمسة عشر عامًا من أجل الحصول على الشهادة.

---

[1] حلمي النمنم، المرجع السابق، ص ص135-136.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر السابق، ص463.

[3] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الشهيد الحي**، المصدر السابق، ص ص153-154.

وقال أيضا " إن أصبع السبابة الذي يشهد لله بالوجدانية في الصلاة ليرفض أن يكتب حرفًا يُقر به حكم طاغية "، وعندما طلب منه الاعتذار مقابل إطلاق سراحه، كما أنه تعرض في سجنه لوسائل شتى من الإغراء منها أنه إذا قدم أسطرا لرئيس الدولة يعتذر عما فعله فإنه سيخرج من السجن ويعيد إليه اعتباره، ويوليه وزارة التربية والتعليم، لكنه استعلى على كل هذه المحاولات، وقال: " لن اعتذر عن العمل مع الله "[1].

كان متشوقا إلى الشهادة طالبا لها، وقد روى الصحفي سامي جوهر في كتابه " الموتى يتكلمون " ما شهده من أحداث الليلة التي أعدم فيها سيد قطب، التي قام بنشرها في الصفحة الأولى بالصحف التي تصدر صباح يوم الاثنين، أي اليوم التالي، وحسب ما يرويه أنه ذهب إلى السجن فسأله احد البوابين انه إذا أراد حضور الإعدام فإنه قد تم وأن الجثث قد نقلت إلى المشرحة، وهكذا قبل طلوع فجر يوم الاثنين 13 جمادى الأولى 1386هـ الموافق لـ 1966/08/29 تقدم سيد قطب هو وإخوانه إلى حبل المشقة بخطأ ومكيدة ثابتة[2].

وهكذا تنفس الصبح على منظر الأبطال وقد علقت أجسادهم بجبل المشنقة، بينما حلقت أرواحهم في سماء العلياء ونزلت ملائكة السماء لأصحاب هذه الأرواح الطاهرة في رحلتها إلى عالم الخلود، لقوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ** ﴾ صدق الله العظيم[3].

خامسا: ردود فعل على الحكم بالإعدام:

أثار الحكم على سيد قطب الكثير في الاحتجاجات والمظاهرات وحملات الاستنكار والاستهجان، في كثير في البلاد العربي والإسلامية، واتصل أناس من الإخوان المسلمين ببعض المسئولين في البلاد العربية ليتوسطوا لدى عبد الناصر حتى يخفف عن سيد حكم الإعدام[4]. وكان ممن توسط لدى عبد الناصر الملك فيصل بن عبد العزيز، الذي رغم وساطته بالتدخل لإلغاء حكم الإعدام، ففي يوم 1966/08/28 أرسل الملك فيصل برقيه لعبد الناصر يرجوه فيها عدم إعدام سيد قطب وأوصل سامي شرف لعبد الناصر في ذلك

---

[1] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر السابق، ص466.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الأديب الناقد**، المصدر السابق، ص274.

[3] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب الشهيد الحي**، المصدر السابق، ص154.

[4] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد**، المصدر نفسه، ص468.

الماء فقال عبد الناصر: " أعدموه في الفجر بكرة، وأعرض علي البرقية بعد الإعدام "، ثم أرسل برقية للملك فيصل يعتذر بأن البرقية وصلة بعد تنفيذ حكم الإعدام[1]، أما في العراق فقد حاولت قيادة الإخوان إعادة المحاولة مع الرئيس عبد السلام عارف للتوسط لسيد قطب وإخوانه، لكن المحاولة لم تنجح بسبب برود العلاقة بين البلدين، واستمر الحال حتى صدر حكم الإعدام من المحكمة العسكرية علي سيد قطب فغضب الكثير من أبناء العراق من هذا الحكم، واستنكر الإخوان ذلك وأرسلوا إلى الرئيس عبد الرحمان عارف طالبين منه التوسط من أجل تخفيف الحكم عن سيد قطب، وعلى عثر ذلك رفع مذكرة إلى الرئيس المصري للعفو عنه، لكن الحكومة المصرية تجاهلت الطلب، فجمع عدد من الإخوان المسلمين في العراق عدد من بيانات الاسترحام بتوقيع الإخوان والعلماء والمثقفين من جميع أنحاء العراق، قدموها إلى رئيسهم طالبين التدخل لدى الحكومة المصرية من أجل تخفيف الحكم[2].

أبو الأعلى المودودي[3] يوم الإعدام روى الشيخ خليل أحمد سكرتير المودودي قائلا: غداة تنفيذ حكم الإعدام بالشهيد سيد قطب، دخلنا على المودودي في غرفته، وكانت الصحافة الباكستانية قد أبرزت الخبر على صفحاتها الأولى، وقصَّ علينا أمير الجماعة المودودي هذه القصة، فقال: " فجأة أحسست باختناق حقيقي... ولم أدرك لذلك سببًا... فلمّا عرف وقت إعدام الشهيد سيد قطب من الصحافة أدركت أن لحظة اختناقي هي نفس اللحظة التي شُنق فيها سيد قطب "[4].

ولقد صرح توفيق محمد الشاوي في كتابه مذكرات نصف قرن من العمل الإسلامي أنه قد صدر حكم الإعدام على سيد قطب وهو ذاهب في طريقة إلى المغرب، إذ ذكر قائلا: " وسعينا لدى جميع المسؤولين في المغرب وكان هناك إجماع من جميع الاتجاهات السياسية

---

[1] أمال الخزامي، المرجع السابق، ص171.

[2] أشواق كاطع نخيل الصريقي، المرجع السابق، ص ص184-185.

[3] واحد من ابرز المفكرين المجاهدين في حركة الصحوة الإسلامية المعاصرة، تفتح وعيه الإسلامي عندما انخرط في حركة إحياء الخلافة الإسلامية، وأول مؤلفاته الجهاد في الإسلام، راد على الافتراء الموجه للإسلام، ذاعت شهرته بين مسلمي الهند، وفي سنة 1941 قام بتنظيم الجماعة الإسلامية، الذي أنتخب أميرًا لهذا التنظيم، ارتاد في الفكر الإسلامي الحديث، رفع شعار الحاكمية وبلورة نظرية في الحاكمية الإلهية، وكان إماما وداعية وعلامة. محمد عمارة، **شخصيات لها تاريخ**، دار السلام، القاهرة، الإسكندرية، 2008، ص ص237-240.

[4] عبد الله العقيل، **من إعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة**، ج1، ط8، دار البشير، (د.ب)، 2008، ص320.

على الدفاع عن سيد قطب والمطالبــة بالإفراج عنه وكتبنا برقية وقعوها جميعا ومازالت صورة هذه البرقيــة موجودة وموقعة عليها من جميع زعماء الأحزاب المغربية سواء الذين في الحكم وغيرهم، يطالبون فيها الحكومة المصرية بالإفراج عن سيد قطب والعفو عنه لأنه برئ... ولم تمنع مساعينا من تنفيذ حكم الإعدام على سيد قطب وزملائه "[1].

بالإضافة إلى ذلك قامت مظاهرات احتجاج صامت في شوارع كراتشي بباكستان، نظمها أعضاء منطقة (جامعات إسلامية) الدينية، وأرسلت برقيات إلى عبد الناصر تناشده إعادة النظر في حكم الإعدام من زعماء أربعة أحزاب باكستانية هي (جامعات إسلامية، ومجلس النظام الإسلامي، الجامعة الإسلامية، جامعة عواص).

كما أرسل اتجاه الرابطة الإسلامية في بريطانيا برقية أيضا، فضلا عن الأمين العام للجامعة الإسلامية في لبنان فتحي يكن ومعه أربعون شخصية علمية ودينية من لبنان، كما ناشد مفتي الجمهورية التونسية، ومجلس نواب عهد الأردن والجبهة التأسيسية في السودان ورئيس حزب الاستقلال المغربي، ورئيس رابطة العلماء في العراق أمجد الزهاوي، ورغم كل هذه النداءات والبرقيات لم يتراجع عبد الناصر عن قراره بل نفذ حكم الإعدام في التاسع والعشرين من شهر أوت ،سنة ألف وتسعمائة وست وستون ميلادي 1966/08/29[2].

لقد كان إعدام الشهيد سيد قطب حدثًا أليمًا، هزَّ العالم العربي والإسلامي، وأثار العلماء والدعاة وجماهير الإسلام، ولكنه في الوقت نفسه أثلج صدور اليهود والصليبيين والملاحدة والشيوعيين أعداء الإسلام.

واستنكر المسلمون هذه الجريمة الشنعاء، وأقيمت صلاة الغائب عليه في المشرق والمغرب، وأصدرت الكثير من الصحف الإسلامية بالعربية وغيرها أعدادًا خاصة عن الشهيد سيد قطب وإخوانه، وتوقع الكثيرون من العلماء والدعاة أن تصيب المجرمين قارعة فلم تمض سوى بضعة أشهر حتى حصلت نكبة عام 1967م، حيث هُزم عبد الناصر شر

---

[1] توفيق محمد الشاوي، **مذكرات نصف قرن من العمل الإسلامي 1945-1995**، دار الشروق، القاهرة، 1998، ص ص403-404.

[2] أمال الخزامي، المرجع السابق، ص172.

هزيمة، وكتب علال الفاسي الزعيم المغربي وخطب قائلاً: " ما كان الله لينصر حربًا يقودها قاتل سيد قطب "[1].

[1] عبد الله العقيل، المرجع السابق، ص322.

خاتمة

ومن خلال دراستنا للشخصية العظيمة والمفكر الإسلامي سيد قطب، توصلنا إلى النتائج التالية:

1: تشكلت شخصية سيد قطب بالعوامل التالية: الدين، التربية، الواقع الاجتماعي، التجربة السياسية.

2: أولى اهتمامات سيد قطب وهي الشريعة الإسلامية والمحاربة من أجل رفع راية الإسلام.

3:كان سيد قطب من أبرز مفكري القرن العشرين العرب المسلمين الذين كتبوا في التعبير عن عزة الإنسان، وكرامته، وحريته، واستعلاء إيمانه.

4: سيد قطب من أبرز المفكرين الذين قدموا الإسلام بشموله وحيويته وصلاحيته لكل زمان، ومكان.

5:يعد من أبرز الكتاب الذين آلفو العديد من الكتب الإسلامية، والذين نقدو الحضارة الغربية وكشفوا عوراتها.

6: سيد قطب القامات الفكرية العالمية التي ساهمت في بناء الفكر الإسلامي .

7: انضمام سيد قطب للإخوان المسلمين لاعتبارهم المشروع الإسلامي الأبرز في زمانه.

8: يضع للإخوان المسلمين سيد قطب في مكانة مرموقة ويعتبرونه مرجعا مهما لهم .

9: ظلم سيد قطب سبب قيام محسوبين على بعض الاتجاهات السلفية بتكفيره.

10:صبر سيد على ابتلاء الله بالسجن والتعذيب رغم ما كان يعانيه من أمراض.

11:رغم سجن سيد قطب إلا أنه زاد إيمانه واهتماماته بالقضايا الإسلامية، وتمكنه من مواصلة قراءاته وكتاباته.

12: اعتبر سيد قطب أن قضية إعدامه ما كانت سوا دفع حياته ثمنا لإيمانه ودفاعا عن كلماته وأفكاره.

وفي الأخير فإننا نلاحظ أن موت سيد قطب كان جسديا فقط، لكن فكره لازال يعيش ويترعرع في العالم الإسلامي، وفكره الجهادي ينتشر في ربوع الأرض من مشرقها إلى مغربها، ومن هنا فإن سيد قطب سيكون حيا يرزق لأن فكره لازال حيا .

الملاحق

الملحق رقم 01: مؤسس جماعة الإخوان المسلمين سيد قطب[1]

[1] mohamedzitout.com، 24 أفريل 2021، الساعة 11:00.

الملحق رقم 02: محاكمة سيد قطب. [1]

[1] المرجع السابق

الملحق رقم 03: [1]سيد قطب وأخذه الى حبل المشنقة.

[1] المرجع السابق

الملحق رقم 04:[1]مضاهرات واحتجات رافضة للحكم بالإعدام.

مقتل ٥٠٠ مصري هتفوا ضد الاشتراكية والإرهاب

مظاهرات صاخبة في الأردن وباكستان احتجاجا على اعدام سيد قطب ورفاقه

المتظاهرون يستنكرون الحكم الارهابي في مصر وينددون بحكام القاهرة

الصحف الاردنية والتونسية تقول ان تنفيذ الاعدام يعتبر وصمة عار على جباه العرب والمسلمين

بيروت – رغم الحصار الكبير المضروب على مصر من قبل حكام القاهرة ومحاولات التستر الارهابية على المأساة المحزنة التي يعيشها اشقاؤنا في مصر ، ويسقط فيها المئات من مواطني مصر صرعى برصاص الاشتراكية الماركسية، رغم كل ذلك فان انباء مؤكدة تحدثت عن السخط الجماعي الذي ملأ المدن والارياف وتحول الى عمل ايجابي صارم لمواجهة الالحاد الاشتراكي والحكم الماركسي الارهابي .

فقد قام الالوف من المواطنين المصريين بكفر الشيخ والقرى المجاورة لها بمظاهرات ساخطة احتجاجا على حكم الارهاب والالحاد ، هاتفين بسقوط الاشتراكية ، وقد تصدت قطعات الاحتجاجية فرق من مخابرات الجيش المسلحة حيث اشتبكت مع المتظاهرين ، وقد قتل العشرات منهم واطلقوا نيران بنادقهم في جموع المواطنين العزل الذين سقط منهم اكثر من خمسمائة مابين قتيل وجريح .

وفي مدينة البعوث الاسلامية بالقاهرة قتل الارهابيون الشيوعيون ١٥ طالبا افريقيا اكثرهم من نيجيريا .. بعد ان هتفوا ضد الاشتراكية ، ولاتزال مدينة البعوث الاسلامية تعيش حتى هذه اللحظات على بركان من السخط والتذمر .

مظاهرات صاخبة في الاردن

وقد جرت في عمان امس مظاهرات احتجاجية صاخبة على اعدام السلطات المصرية للثلاثة من الاخوان المسلمين في القاهرة ، ونادى المتظاهرون بشعارات هاجموا فيها الرئيس جمال عبد الناصر كما هاجموا السلطات المصرية .

وقد قدر مراسلو وكالة انباء رويتر عدد الذين اشتركوا في هذه المظاهرات بحوالي الفي شخص ، في حين قدرت وكالة انباء يونايتدبرس عددهم بثمانية الاف شخص ، وقد لاقت هذه المظاهرات في اعماب فرحة الفاتحة والترحم حتى تشهد اعدامهم السلطات المصرية ، وقد اقيمت الصلاة على الشهداء الثلاثة في جامع الحسين الكبير في مركز عمان ، وقام طلاب جامعة عمان امس بوضع اشرطة سوداء على صدورهم ياذرعة سوداء على مقربة من القنصلية المصرية في عمان تلاعرب عن استهجانهم لاعدام السلطات المصرية ثلاثة من زعماء الاخوان المسلمين في مصر .

وقد حملت صحيفة الفجر الاردنية في عددها الصادر امس على السلطات المصرية لتنفيذها حكم الاعدام هذا ، واعتبرت تنفيذ الاعدام مأساة تخزي العرب والمسلمين . وقالت ان مأساة الاخوان المسلمين في مصر ستبقى وصمة عار على جباه العرب والمسلمين مالم يرفعوا اصواتهم عالية لاستهجانها .

في تونس

هذا .. وحملت الصحف التونسية امس على الرئيس جمال عبدالناصر وقالت : انه اعلن الحرب على الاسلام والمسلمين بتنفيذه حكم الاعدام على ثلاثة من الاخوان المسلمين . وقالت جريدة العمل التونسية ان الرئيس المصري يخشى وقوع الثوار في بلاده نتيجة للسياسة الاقتصادية والاجتماعية التي يتبعها . وكتبت صحيفة تونسية تقول : ان سيد قطب ورفاقه سيبقى ذكراهم حية طالما بقي النضال مستمرا من اجل تحقيق الحرية .

اما وكالة الانباء التونسية فقد قالت : ان تنفيذ حكم الاعدام بحق هؤلاء ماهو الا جريمة ضد الحرية والعدل والقيم الاخلاقية السامية .

في الباكستان

وفي الباكستان قام الطلبة بمظاهرات في شوارع مدينة كراتشي حاملين لافتات تصف الرئيس المصري بالدكتاتور وكعدو المسلمين .

[1] المرجع السابق

الملحق رقم 05:[1]إنتشار خبر الحكم بالإعدام في الجرائد.

جماهيـــر الودعين قبل اقلاع الطائرة الملكية البريطانى .

تنفيذ حكم الاعدام فى الشهيد سيد قطب واثنين من زملائه

اذاع راديو القاهرة أنه تم فجر امس تنفيذ حكم الاعدام فى كل من : سيد قطب ابراهيم ومحمد يوسف هواش وعبد الفتاح اسماعيل .

وقد وصل الى الاذاعة العربية السعودية العديد من الرسائل التلفونية والبرقيات الناقلة لأسى وحزن اصحابها للخبر هذا مشاركين اسرة الاذاعة فى ذلك .

[1] المرجع السابق

الملحق رقم 06:[1]تدخل المملكة العربية السعودية في قضية الحكم.

عبد الله الدباغ
رئيس التحرير
عبد المجيد شبكشي
مدير التحرير
عبد الغني قشتي

بسم الله الرحمن الرحيم السنة السابعة ـ العدد ٢٢٩٥ ـ ٨

المملكة تبعث بردها إ

علماء الحرمين الشريفين يوجهون نداءً إلى الرئيس عبد الناصر يناشدونه فيه بالابقاء على حياة سيد قطب وزملائه

علماء الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة بالبرقية التالية الى فخامة الرئيس جمال عبد الناصر

فخامة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ـ القاهرة

نحن جيران بيت الله الحرام وزمزم والمقام وطيبة مثوى رسول الله صلى الله عليه وسلم نوجه استنكارنا وندائنا الى فخامتكم ، طالبين ان تأمروا بالابقاء على حياة سيد قطب ورفاقه الذين صدر الحكم باعدامهم مذكرين فخامتكم بقول الله جل شأنه (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ، يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) .

التوقيع ـ علماء الحرمين الشريفين بمكة والمدينة

اعداء الدول التي تؤيد سياسة التفرقة العنصرية

وزير التجارة والصناعة الكويتي يجري مباحثات مع المسؤولين في موسكو

استقبل امس المستر بوليانيسكي نائب رئيس الوزارة السوفياتية بمكتبه في قصر الكرملين بموسكو الشيخ عبد الله الجابر الصباح وزير التجارة والصناعة الكويتي ، وقالت وكالة تاس السوفياتية التي اوردت النبأ ان الجانبين تناولا بالبحث في هذا الاجتماع القضايا ذات الاهمية المشتركة للكويت والاتحاد

[1] المرجع السابق

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

01-ابو زيد وصفي عاشور، في ظلال سيد قطب-لمحات في حياته وأعماله ومنهجه التفسيري-صوت العلم العربي، مصر، 2009م.

02-احمد حمزة، الصحافة المصرية في مائة عام، دار العلم، القاهرة، 1961م.

03-امام عبد الله، عبد الناصر والإخوان المسلمون، دار الخيال(د-ب)، 1997م.

04-جاكسون روبر، حسن البنا الراجل القرآني، ترجمة: أنور الجندي، المختار الإسلامي، القاهرة، 1977م.

05-الجندي أنور، تطور الصحافة العربية في مصر، (دد) القاهرة، 1967م.

06-الحزامي أمال، سيد القطب في ظلال صاحب الظلال، مركز الحضارة لتنية الفكر الإسلامي، بيروت، 2010م.

07-حمودة عادل، سيد قطب من القرية الي المشنقة.سرة الأب الروحي لجماعات العنف ، ط3، دار الخيال، القاهرة، 1996م.

08-دي طرازي الفيلونت فيليب، تاريخ الصحافة العربية، ج1.(د-د)، بيروت1913م.

09-رفعت العيد، حسن البنا متي كيف ولماذا، ط10 دار الطابعة، دمشق، 1997م.

10-رفعت سيد احمد، البني الميلح-الرافضون، منتديات سور الازبكية، رياض الدين للكتب والنسر، القاهرة، 1991م.

11-رمضان عبد العظيم، مصر في عصر السادات، (د.د)بيروت، 1986م.

12-الزركلي خير الدين، الاعلام، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1986م.

13-السادات انور، قضية الثورة كاملة، (د.د)، (د.ب)، (د.س).

14-السيسي عباس حسن، جمال عبد الناصر وحادثة المنشية بالإسكندرية-26 اكتوبر1954م.اقرأ للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1987م.

15-السيسي عباس حسن، في قافلة الإخوان المسلمين، ج2، (د.د)، الاسكندرية، 1987م.

16-الشافعي حسن، إرهاق الوجوه الاسرائلي، دار الشروق الإسكندرية، 1968م.

17-الشاوي توفيق محمد، مذكرات نصف قرن من العمل الإسلامي-1945-1995-، دار الشروق، القاهرة1998م.

18-الطاهر معني، شخصيات بعدلية في الفكر العربي والفلسفة الإسلامية، (د.د)، بيروت2015م

19-طه جاد، تاريخ مصر الحديث والمعاصر، دار الفكر العربي، (د.ب).(د.س).

20-العقيل عبد الله، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، ج1، ط8، دار النشر، (د.ب)، 2008م.

21-عمارة محمد، شخصيات لها تاريخ، دار السلام القاهرة، الإسكندرية، 2008م.

22-عمر عبد العزيز عمر، دارسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، 1989م.

23-فضل حسن عباس، التفسير والمفسرون-اساسياته وتجاهاته ومنا صوجه في العصر الحديث، ج1، دار النقاش، الأردن، 2016م.

24-الكيالي عبد الوهاب ، موسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1983م.

25-المعزاوي محمد عبد الرحمن، المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات، ج3.دار النشر، بيروت، 2000م.

26-الموسي سعود، الإخوان وسيد قطبي، (د.د)، القاهرة، 2017م.

27-نجيب محمد، كنت رئيسا لمصر، ط2، المكتبة المصرية الحديثة، (د.ب).1984م.

28-حلمي التمنم، سيد قطب وثورة يوليو، شركة ميريت القاهرة، 1999م.

29-يكن فتحي، منهجية الإمام الشهيد حسن البنا ومدارس الإخوان المسلمين، مؤسسة الرسالة، لبنان2001م.

ثانيا-المصادر.

01-الخالدي صلاح عبد الفتاح، سيد قطب الشهيد الحي، مكتبة القطبي، الأردن، 1981م.

02-ألخالدي صلاح عبد الفتاح، سيد قطب من الميلاد إلي الاسكندري ط2، دار الشامية، بيروت، 1994م.

03-ألخالدي صلاح عبد الفتاح، سيد قطب الأديب الناقد والداعية المجاهد والفكر الرائد، دار القلم، دمشق 2000م.

04-امريات من الداخل المنظار سيد قطب، دار المنارة، (د.ب)، (د.س).

05-العظم يوسف، رائد الفكر الإسلامي المعاصر الشهيد سيد قطب، حياته ومدرسته وأثاره، دار القلم ، بيروت دمشق، 1980م.
06-قطب سيد، التصوير الفني في القران، ط17، دار الشروق، القاهرة، 2004م.
07قطب سيد ، الشاطئ المجهول، (د.د)، القاهرة2003م.
08-قطب سيسد، العدالة الاجتماعية في الإيلام، دار الشروق القاهرة، 1995م.
09-قطب سيد، طفل من القرية، شبكة المعالي الإسلامية كولونيا، ألمانيا، 1428هـ.
10-قطب سيد، في ظلال القران، ط32، دار النشر ، القاهرة، 2006م.
11-قطب سيد ، لماذا أعدموني؟، (د.د)، جدة، (د.ت)
12-قطب سيد، مشاهد القيامة في القران، ط16، دار الشروق، القاهرة، 2006م.
13-قطب سيد، مهمة الشاعر في الحياة وشعر الجيل الحاضر منشورات الجمل، كولونيا، ألمانيا، 1996م.
14-قطب سيد، نقد مستقبل الثقافة في مصر، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، جدة، 1969م.
15-قطب محمد وآخرون، الأطياف الأربعة، مركز الإعلام العربي ، الجيرة، مصر، 2014م.

الرسائل الجامعية:

01-الخبا ص، عبد الله عوض، سيد قطب الاديب الشاعر رسالة ماجستير في اللغة العربية وادبها بكلية الاداب جامعة الاردن، 1982م.
02-الصريفي أشواق كاظم نخيل، الأثر الفكري لسيد قطب علي التيارات والحركات الإسلامية المعاصرة في المشرق العربي(1951-1981)، أطروحة دكتوراه في فلسفة التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة ذي قار، كلية الآداب، قسم التاريخ، 2020
03-علوان علي ناصر، عبد السلام ودورة السياسي والعسكري حتي عام1966م، رسالة ماستير المعهد العالي للدراسات السياسة والدولة، الجامعة المنصرية، 2005م.
04-الفيق وجيط صبح محمد، معالم التغيير التربوي لدي سيد قطب من خلال كتاباته، رسالة ماجيستر في أصول التربية، تخصص، تربية الإسلامية، الجامعة الإسلامية غزة، 2006م.

المجلات:

01-الحيالي عمر مصري خليل، دوافع تصاعد تيار الإحياء الإسلامي في مصر، (1967-1981)مجلة التربية والتعليم جامعة الموصل، العدد05، مج19، 2012م.

02-الملاح إيهاب، الناقد حسن حمودة، الاتحاد الأحد 29 نوفمبر 2020م.

المواقع الالكترونية:

01-سالم جمال، نموذج الانتشاء المفرط بعنوان السلطة، 28-01-2020م.

02-صبري أيوب، سيد قطب كيف عاش في ظلمات السجن سيدا وقطبا؟شبكة الجزيرة الإعلامية ، 03-11-2018م.

8:26-03 ، 14-06-2021م./

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	/
الإهداء	/
الإهداء	/
مقدمة	أ-هـ
الفصل الأول: المفكر الاسلامي سيد قطب	
أولا: عصره	**07**
ثانيا: نسبة ومولده	**10**
ثالثا: نشأته	**11**
رابعا: إنتاجه العلمي والأدبي	**13**
خامسا: علاقته مع شيوخ الأدب في عصره	**17**
الفصل الثاني: محاكمة سيد قطب بين الاتهام والافتعال	
أولا: هجرته إلى أمريكا	**24**
ثانيا: انضمامه لجماعة الإخوان المسلمين	**27**
ثالثا: محاكمته	**31**
رابعا: إعدامه	**37**
خامسا: ردود فعل حول الحكم بالإعدام	**41**
خاتمة	46
قائمة الملاحق	48
قائمة المراجع	55